المعهد

العدد ٩و١٠ ت٢.ك١ سنة ١٩٤٦ السنة الثانية .

الامام ابو الحسن في سطور ..

● منى بأوفاة الامام المعظم تردد به اسلاك البرق ، فإذا العراق وإيران ينزل بهما المقيم المقعد وينصرف الناس إلى العزاء الثاكل ..

● لم يشهد العراق احتشاداً في تاريخه الحديث كالاحتشاد الصارخ الذي شهده في تشييع جنازة الامام ، فقد احتشد البشر بين « الكاظمية » و« النجف » فاتصلت بهم البلدتان ، والمسافة بينهما تنوف على المئتي كيلو متر !!

● طار وفد من إيران يمثل (الامبراطور) ووفد آخر من الحكومة ، ووفد ثالث من العلماء ليشهدوا تشييع الجنازة ويقيموا باسمهم المأتم .

● على ان (ايران) عطلت اعمالها حكومة وشعبا ثلاثة أيام حزنا على الراحل ... وانصرفوا الى العزاء في مأتم صاحب الجلالة في قصره وتم دافقت الايام الثلاثة . فضلا عن المناحات التي اقيمت في كل مدينة وبلد وقرية .



فقيد الشيعة السيد أبو الحسن الموسوي

يوم الاثنين ١٠ ذو الحجة ١٣٦٥

اعلنت اسلاك البرق في انحاء العالم وفاة اعظم شخصية اسلامية في هذا العصر الامام ابو الحسن

● ولابد لنا من القول : إن صور ومعظم بلاد عاملة عطلت اعمالها في الايام الثلاثة الاولى من الوفاة ، واقيم في نادي الامام الصادق (صور) مآتم متتالية ، حضرها قسم كبير من العلماء والزعماء وجماهير غفيرة .

● كان الامام الفقيد مرجعا للملايين من المسلمين : يأتمرون بأمره وينتهون بنهيه في طاعة كطاعة المأموم للامام ، او الرعية للخليفة .

● وكانت ترده مئات الملايين من الدنانير ولكنه مات وهو مدين بأربعين الف دينار ...

● اودع السيد الفقيد ... في المصرف مئة وعشرين الف دينار ...

● اصدرت أغلب صحف العراق وإيران اعدادا خاصة تناولت الامام من جميع نواحيه

على وهج المصاب بالامام «ابو الحسن»

التشاؤم؟ ام تفاؤل؟

لم يكن السيد أبو الحسن عالما فقط، ولم يكن محسنا فقط ولم يكن زعيما فقط ولو كان واحدا من هؤلاء بغير صاحبيه لم يكن إذن جديرا بما انتهى اليه من هذا التسامي والعلو الكبير، ولكنه كان أولئك مجتمعين، فكان جديرا ان تنطوي في شخصه امة لا تعدو رأيه حين يرتئي، ولا تتعدى قوله حين يقول.

وهي في نفسه ثلاث: موهبة اثرتها العلم، وجلاها الفكر والانسانية ترعرعت على ضفاف الاحسان، ونشأت على كف الجدة، وزعامة تسيطر على هذين وتوجههما نحو الخير المطلق والمصلحة العامة.

وهذه ثلاث من نفسه اشتبكت في نفسه، في غير فراق وصاغتها على هذا المثال النادر العجيب، ليستوي له الصدق في تمثيل امه، وتصوير جيل، حين يعيد فيه القائلون ما بدأه القائلون بقولهم لقد كان فلان عنوان امة «او بنيان قوم تهدما».

اما السيد ابو الحسن فقد جمعت منه هذه الثلاث امة، لن يكذب من يقول فيه:

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وهي ثلاث لن تغني واحدة منها عن صاحبتها في تكوين الرجل الذي يريد ان يكون السيد (ابو الحسن) لأن كل واحدة ركيزة لناحية، ان انهارت انهار جانب من الحقيقة التي تمثلها اصل العراق واضحة جلية في نفس السيد أبو الحسن:

فالموهبة بدون انسانية ركن قلق لا يعتمد عليه في الابنية الشامخة والانسانية بدون زعامة في مشفوف الظل لا يلجأ اليه في إصلاح او خطة عامة.

لذلك كان لا بد منها مجتمعة لترابطها في الرجل الذي تجتمع به امة او يلخص به جيل.

وهكذا كان السيد ابو الحسن رجلا تترابط به هذه الثلاث الخالقات وإن ابيت الا ان ترى له مزية واحدة تحفظها ولا تنس بهذا الثالوث، فقد كانت مزية فقيدنا العظيم، انه كان رجل دين عبقري.

وحسب الرجل أن يكون عبقريا في دينه، اذا اراد ان يصعد في اجواء السيد ابو الحسن كما اصعد، وما هو بحاجة الى اكثر من هذه الوسيلة لتكون حياته اعيادا مترادفة، إذا توالت المآتم، ثم تكون وفاته مأتما يجد العيد نفسه فيه غريبا ثاويا هاويا الى الاعماق.

على ان السيد ابو الحسن لم يقتصر في دينه على الرجولة، بل تجاوزها الى بطولة سمت به سموا بعيدا، ولعلها تحتسب اعواما مديدة قبل ان تخرج للناس زعيما يحول العيد مأتما، ويستخرج للناس اعيادهم من صميم المآتم، ولعلها تحتسب اعواما مديدة قبل ان تعيد مثل هذه الحياة المسيطرة في غير رهبة، المطاعة في غير إجبار.

وما انا نتشاءم وفي الاعلام من خلفاء الفقيد على زعامته اكثر من واحد صيغوا على مثاله في هذه المدرسة التي تسيطر في غير رهبة وتطاع في غير إجبار.

صدر الدين

البقية في الصفحة ٢٨

عهد جديد

تجتاز «المعهد» بهذا العدد سنتين من عمرها سارت في ركابها عبر طريق مفروشة بالمصاعب ولكنها اجتازتها في كل حال دون أن ينال من عزمها عنت الدهر وتنكّر الطريق.

بعثت «المعهد» حين بعثت، تحمل رسالة خاصة لوسط خاص: تلك الرسالة هي رسالة التربية والتعليم، وهذا الوسط هو وسط الطلاب. ولكنها ما ان سلكت طريقها المبين هذا، حتى فوجئت بالوجوم: فالحكومة لم تمد لنا حقنا فنساير مجموعة الصحف بالثمن. والطلاب لم يتنازلوا عن ماديتهم فيتبنوا هذا (المعهد) الذي يبنيه لهم. فاضطرنا هذا الوضع الراهن إلى تغيير اتجاه السفينة شعار الانطلاق من حدود المدرسة، إلى دنيا الصحافة بكل ما في هذه الكلمة من معنى إلا السياسة.. ولذلك طفقنا نلج باب الادب والعلم والاجتماع بأقلام عرفها القراء، مع الاحتفاظ نوعا بما يخص الطالب من دروس تأتي بالمرض.

ولم نكن لنستطيع ان نخطو خطوة واحدة بهذا المشروع الضيق المجال في هذه البيئة الضيقة النفوس والمبادىء، أقول: لم نكن لنستطيع الوقوف على ساق لولا أن يأخذ بيدنا مهاجرونا الكرام في دكار وكوناكري وأخيرا في سيراليون وأبيدجان وليست المعهد وحدها تحس بحرارة هذه اليد بل كثير من الصحف، وليست الصحف وحدها أيضا بل كل ما يمت إلى المصلحة العامة بسبب او نسب. هذه حقيقة نلمسها اني وجدنا مشروعا يخدم المصلحة سواء كان صحيفة أو معهدا او ميتما او اي شيء آخر تعود منفعته على المجموع.

افلا نسجل منا للجاليات العربية في تلك الربوع النائية، الاعتراف بالجميل والشكر عليه؟. رب قائل يقول: لا شكر على واجب اورده مجيب عجيب: وأين هم الذين يقومون بالواجب غير هؤلاء، وإذا حق على الوطن المحروم الاعتراف بجميل أبنائه المغتربين والشكر عليه.

وبعد فإن المعهد يودع الآن سنته الثانية ليستقبل عامه الثالث بنشاط وعزم، يسوقان عليه زوحا من روحهما فيندفع ويندفع حتى يبلغ غاية يحمدها عندها السرى.. وما الابطال هنا سوى قول سابق يتبعه عمل لاحق انشاء الله.

وسوف لا نقصر جهدنا على اخراج المعهد زاهيا في وقته فحسب!! بل سنعمل جاهدين فستكتب صفحة من مشاهير ادباء لبنان وغيره لبنان وسيتم ذلك الآن قولا.. اليس الصبح بقريب؟

جعفر شرف الدين

مجلة ثقافية شهرية يغذيها نخبة من المثقفين والمثقفات
صور – لبنان الجنوبي
☎ – ٤٢ – ☎

العرفان

السنة الثانية العدد ٩ و ١٠
الاشتراك السنوي ست ل ل
٢ ت ١ و ك ١ سنة ١٩٤٦

صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول : جعفر شرف الدين

من حولنا

ظلال الشريد

هذا المحرم قد واتك صارخة مما استحلوا به أيامه الحرم

هذا المحرم يزحف الينا بشبحه الجهوم الباكي ، ويطل علينا بجلاله الصارخ المهيب ، فيحتل منا الافكار ليلقحها بالمثل العليا الدارين ، ويملك منا القلوب ، فيعمرها بالثبات والاقدام . ويعقل منا الالسنة ثم يطلقها تولول : يالثارات الشهيد ، ابن الشهيد ، أخي الشهيد ، أبي الشهداء !! .

ويغزو (المحرم) منا العيون فيبجس منها الدمع قانياً كدم الشهيد ، حاراً كأنفاس الشهيد .

ويمر المحرم بأخيلتنا الضيقة فيبسطها في ابعاد ويرجع بها بالزمان إلى زمن الكارثة وبالمكان إلى مكان الكارثة :

ما هذه الوجوه الزهر ، تشع في أحشا الليل البهيم ؟ ماهذه العمائم الخضر ، تتناثر في تلك البيد المترامية ؟ ما هذه الانفاس الملائكية ، تذيع المسك في الفلوات ؟ ما هذا الصوت الرنان ، يجلجل في هدأة السحر الساجي ؟ .

أهذه وجوه أبناء علي ، تبعث هذا النور ؟ وتلك : أهي عمائم العترة ، تضيء ذلك الديجور ؟ وتلك الانفاس ، أهي أنفاس نور الله ، وثبوا ليطووا انفسهم وينشروا الحق ؟

نعم أولاء هم الذين استحل قتلهم في الشهر الحرام ، فولولت أيامه صارخة مما استحلوا به . وها هي تعيد علينا الكرة الخامسة بعد الثلاثين والالف ، فترمم لسنا الواعية ، وتسمعنا صدى الحق ، يحشرج تحت الجلاد يكم فاه ، ويأبى ربك إلا أن يرتفع عالياً فيتجاوب في الدنيا الاسلامية ، لتأخذ عنه أقوى درس في الدفاع عن المبدأ والعقيدة الحرية .

الرابطة الهاشمية :

تنادى الهاشميون في لبنان لجمع شتاتهم ، فوفدوا من كل ناحية ، يشهدون الاجتماع الاول الذي عقد في بيروت منذ شهور وارفض عن تعارف وتآلف ، ثم عن انتخاب هيئة المجلس الاداري الذي اصطفى بدوره هيئة المكتب .

وبدأت الهيئة عملها ولم يمض وقت يسير حتى كان للرابطة الصفة الرسمية . وبهذه المناسبة دعا امين سر الرابطة الاستاذ الشريف عبد الرؤوف الامين ، جميع الهاشميين في لبنان إلى اجتماع عام عقد في دار الايتام الاسلامية . وكان اجتماعاً حافلا أمه وفود الاشراف العامليين والبقاعيين والجبليين ، تتألق عيونهم بنور محمد ، وتخفق قلوبهم بروح علي ، وتعمر صدورهم بالنخوة الهاشمية التي كانت للعرب سلاحاً أقوى من بعده السيف والقلم

وإذا كان لنا شيء نقوله للشباب الهاشمي الاغر ، فهو الاخذ بدستور صالحهم الذي يضمن لهم العزة الدينية ، والكرامة القومية . فنراهم بعد حين لساناً واحداً ، لا يفتر عن الأمر بالمعروف ، وقلباً واحداً ، يصمد للصعاب التي تنتظر كل مشروع أريد منه التكتل الشريف البريء !!

ونحن انما انشأنا هذه الرابطة لتجمع شملنا الشتيت وتداوي جناحنا المهيض . وليس لنا من بعد أن نقحم انفسنا في جحيم الحزبية التي يحاول أناس أن يصمونا بها ، ولما نزل على عتبة عملنا المبارك .

فيا سادتي الاشراف أياً كان لونكم الحزبي ، اخلعوا هذا الثوب ، فان رابطتكم لا تعمل لصلحة دون مصلحة ، إلا انهم لمصلحتها العائلية التي تعزز كيانها . فالتفوا من حولها ، وهي لا تدلكم إلا على الخير الذي تصل اليه لا عن طريق أحد في هذا البلد الصغير الذي يعمل فيه كل لمصلحته الخاصة ، بل عن طريقها هي الطريق المستقيم الذي رسمه هاشم وسلكه أبناء فاطم .

البقية في الصفحة ٩

جمعية التعاضد الاسلامي الخيري في ١١ ايلول سنة ١٩٤٦

الميتم العاملي بين بونس ايرس ولبنان

تأسست في المحرم سنة ١٣٤٤ الموافق آب سنة ١٩٢٥

إلى حجة الاسلام ، وعمدة المسلمين والامام بن الأئمة الميامين سيادة السيد عبد الحسين شرف الدين مد الله بعمره ونفع الامة والوطن بعلمه ولا زال كهفاً لليتيم ، وسنداً للعيارى اللاجئين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد لم تشأ جمعية التعاضد الاسلامي (التي تتألف من مشتركين كلهم تقريباً عامليون أو ينتمون الى الطائفة الاسلامية الشيعية) ان تصمت على المنشور الذي تسلمه بعض المهاجرين كما وصل الجمعية ، ولم تر بداً من تلبية دعوتكم الصادقة المفعمة بالبراهين الناطقة لمناصرة المشروع الذي أخذتم على عاتقكم ابرازه ، وآليتم على نفسكم الشريفة انجازه فأنجز باذن الله ، وبسعيكم الحميد ورأيكم السديد وصار لليتيم العاملي ملجؤه الذي يأوي اليه ، ومعهده العلمي الذي يسهر عليه ، ويغرس في نفسه روح الفضيلة ويغذيه بالعلم الصحيح حتى يصبح رجل الغد ، وجنديا من جنود الوطن المفدى

ثم لم تشأ ان تبقى مكتوفي الايدي تجاه صرختكم المنبعثة من قلبكم الطاهر لمد يد المناصرة ، فلذلك دعينا إلى جلسة فوق العادة ، واستنهضنا همم المشتركين ، وقمنا بالدعاوة اللازمة فجمعنا القيمة الواصلة طيه لسيادتكم (قيمة الف وخمسمائة دولار أميركي) والحق يقال ان القيمة زهيدة جداً يامولانا وهي بالنسبة إلى عظمة المشروع من الوجهتين الانسانية والعلمية لا تستأهل الذكر ، ولكن من باب مالم يحصل كله لا يترك كله جمعنا هذه القيمة ، وكلنا أمل بالله تعالى وبهمة المحسنين الكرام الذين ساهموا بهذا العمل الانساني بأننا سنفرض على أنفسنا المساعدة بقدر الاستطاعة كلما سمحت لنا الظروف ، وبذلك نكون ادينا عنا جزءاً من الديون التي علينا لليتيم ، والقائمين على اغاثته ، ونصرته أمثال سيادتكم

نعم هو جزء من كل لا بعض من كل ماتفرضه علينا الواجبات الانسانية والدينية والوطنية … ولابد لنا من لفت نظر سيادتكم إلى ان الجالية العربية في الارجنتين على اختلاف طبقاتها ونحلها كانت قامت بمشروع كبير وخطير جداً ، الا وهو مشروع مساعدة منكوبي سورية ، وبقي هذا المشروع مدة سنة ونصف تقريباً جمعت خلالها اموال طائلة ، وساهمت الجمعية ، ومشتركوها بهذا المشروع كما يتطلبه الواجب ثم جاء مشروع الملجأ او الميتم العاملي ، وقبلهما مشروع المدرسة الحسينية ، ومساعدة الطلبة في النجف الاشرف (بل بعدهما بقليل من الايام) فضلا عن مشروع الكلية للعاملية في بيروت ، والحق يقال بأن المشروع الوحيد الذي ألهمنا لمناصرته حتى الآن من المشاريع الانسانية هو المشروع الجليل القائمون به سيادتكم ، ومشروع منكوبي سوريا ولبنان فقط ، واننا لم نتوان لمساعدة أي مشروع يقوم به أحد علمائنا الاعلام ، ونحن الآن لسنا في مقام التحبيذ والتشذيب ولا في مقام التفضيل والتخيير ، فالذي يراه الحاضر عندكم لا يراه الغائب عندنا . ولكن نتمنى لو ان الطائفة الشيعية اجتمعت كلمتها يوماً ما على مشروع عظيم تتوحد لانجازه الكلمة ، وتتكاتف الايدي ويقوم على المقيمين ، والمتخلفين معاً ويكون نفعه عائداً لرجال العلم والطلاب العلم وطلبته ، ولرجال الاخلاق أو الأمر المحتاجة

نحن نبتغي من كلمتنا هذه أن يكون لهذه الطائفة معهد لأبنائها جميعاً ، معهد للمعارف فسيح كبقية المعاهد الكبرى ، ولو نظرنا إلى بقية الطوائف (كالطائفة الدرزية التي هي أقلية بين مجموع الطوائف كلها مثلا)) لوجدنا لأبنائها معاهد لا معهداً ، ومدارس كبرى لا مدرسة ، وملاجئ لا ملجأ ، ولكن ترتبط هذه المعاهد كلها بإدارة واحدة ، وتنطبع بطابع اقليمي (أو وطني) واحد ، ولا تجهلون سيادتكم ان باختلاف المشاريع (وان كانت كلها وطنية وانسانية) اختلافاً بالنزعات — يعرف البعض هنا — أو اختلافاً بالنظريات .

هذا ما نكتبه لسيادتكم بهذه المناسبة ، وكلنا امل أن لا يعد قولنا تطفلا أو رجماً بالغيب لا بل شفقة على الطائفة التي أنتم أحد رعاتها المخلصين ، وعلمائها العاملين المصلحين ، نرجو أن يتفق رجال الاصلاح فيها على كل ما فيه النفع العام ، وانا لنطلب

بسم الله تعالى

الجواب :

إخواني الجبابرة الأفذاذ عمال التعاضد الاسلامي الخيري في الدنيا الجديدة المجتمعين على خير امتهم بعاطف القلوب وترادف الهمم واتحاد العزائم ثبتكم الله بالقول الثابت والعمل الصالح الخالد والسلام عليكم وعلى سائر ابنائنا المجاهدين رجال الجالية المؤملة ورحمة الله وبركاته .

وبعد فقد قرأت في (العلم العربي) الاغر وصفاً ضافياً لحماستكم وحماسة ولدنا العزيز الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الخشن لمشروع (يتيمكم) الضائم المضيم ، وهذه رسالتكم الكريمة تاريخ ١٥ شوال سنة ١٣٦٥ ترادف ذلك الوصف الشامل في الدلالة على هذه الحماسة التي ما شككت فيها منذ علمت انكم تتمثلون المعاني عن أصالة ونيقة بالحياة ، وتشربونها من ينبوعها الرائق الصافي الذي سلسلنا في نفوسكم قبل عشرين سنة ونيف ، فدفعم المقدرة بها أو ذهبا بعيداً بكلمتنا هذه وتمنينا ان أن لا يكتفي علاؤنا ، وطلاب العلم بتعليم العلوم الفقهية ، والفلسفية فقط ، وما أحرانا معشر المسلمين الشيعيين بالسماح لأولادنا بأن يكسبوا العلوم الحديثة كالهندسة ، والرياضة ، والميكانيك ، والطيران فضلا عن اللغات الاجنبية لأن الدين الاسلامي لم يحرم على ابنائه السير في معراج الرقي ، فالمسلمون اليوم اولى الناس باكتساب العلوم الحديثة (خاصة الشيعة) ، وانا لنبكي دماً عندما نشاهد من بقية الطوائف بعثات ترتاد اوروبا ، وأميركا من الاطباء ، ورجال العلم ولا نشاهد بينهم واحداً — إلا ما ندر — ينتمي إلى الطائفة الشيعية التي تفتخر بالانتماء اليها .

أن الامم تسابق بعضها الى العلوم ، والحضارة الحالية عملا بتنازع البقاء ، ونحن اليوم في عصر الطيارة ، والغواصة والسيارة والراديو فلنضرب بسهم وافر في العلوم الحالية كي « نرد الحجر من حيث جاء » وندفع الشر بالشر وإلا بقينا لقمة سائغة لكل غائر وقانع . والسلام عليكم سيدي ، وعلى جهادكم ، ولا زلتم كوكباً ساطعاً تشرقون على الأمة الاسلامية وتهدونها إلى سواء السبيل

رئيس جمعية التعاضد الاسلامي — كاتب الجمعية العام

أحمد حسن حمود — محمود سعاده

هذا كتابكم يبين لنا كتب المزدحمة في طريق الخير العام فاذا انتم (جمعية تعاضد) وايد تترادف ، واخوان يتعاونون ، وجماعة تسهم فيما يأذنها الله الخير والله المصلحة .

واذن فشكرنا اياكم غير خاص باستجابتكم نداء يتيمنا فقط بل لكم الشكر على ان كان لكم رصيد في الاحسان ، والتوزيع في الجيوب لمساعدة المشاريع الخيرية على نحو طبع فيكم خليقة الاندفاع التي تصفونها في تقديركم لمشروعنا ، وآثاركم بشعورنا .

وأكاد لا اشك انكم كذلك قبل أن اقرأ كتابكم هذا ومن هنا فانا لم ازدد بقراءة هذا الكتاب علماً بنشاطكم ، ونصيبكم في سواء الخير المشكور .

وقد ألممتم في كتابكم بامور ما ارى الغرض الاجابة عن بعض غوامضها بعيداً عن الفائدة لكم ولنفع للتاريخ .

١ — لقد اعتذرتم من ضآلة المبلغ المرسل إلى (اليتيم العاملي) بتوزع تبرعاتكم بين مشاريع اخرى سبقت هذا المشروع فاستنزفت ذوات أيديكم ، وان ترونا غير شاكرين لهممكم المرهفة إلى إعمار غير مشروعنا من المؤسسات النافعة كالو كنتم انفقتم ما انفقتم هنالك على مشروعنا بالذات لأن المشاريع التي من هذا النوع كلها في نظرنا سواء من حيث الجوهر لا فرق عندنا فيها بين ما بني في صور وبين ما بني في دمشق أو بيروت حين يكون ما بني مؤسساً لخير الطائفة . وكل عمل من هذا النوع ينال عطفكم يوجب لكم علينا الشكر سواء كان من الاعمال التي نباشرها نحن ونتبناها ام كان من الاعمال التي تنسب لغيرنا من رجال هذه الطائفة وجنودها فأنتم معذورون حقاً ومشكورون ليس على تبرعكم لليتيم فقط بل عليه وعلى اريحياتكم في حقول المدرسة الجعفرية والكلية والعاملية والمعهد الجعفري وفي حقل التبرعات الخيرية لمنكوبي سوريا .

وقصارى ما نحب ان تعرفوه اننا نحن معذورون ايضاً حين يتعطل بنا طريق المشروع دون تمامه لانقطاع اسبابه المادية التي كنا نفهمها ازاء تقدم المشروع وازاء احساس الطائفة بالحاجة اليه فنخرج بحساب غير الحساب الراهن الذي منينا فيه بمثل خيبة الأمل .

٢ — وتمنيتم أن تجمع الطائفة على مشروع واحد ، وتوحد جهودها في انمائه واستثماره لأن ذلك أعود بالفائدة وأحمد في العقبى .

ومن لنا بذلك ؟ وإذا كنتم تتمنونه الآن فقد تمنينا له جهدنا في اكثر من فرصة من فرصنا الفوارط ، وكان ولا زال

اميقنا المسؤولة التي عاشوا عمادا ، ولكن (بيقة تركت الرأي) — كما يقول المثل العربي ..

وهل ترون في حياتنا الطلابية أجد والفعل وأجدى من مشروع الميتم ؟ الا يستحق ان تتوفر عليه الجهود وتتضافر الكلمة ؟ ألا ترون فيه من كل معنى من معاني الاجتماع بذرة تنمو وتورق ويمتد منها غصن من أغصان نهضتنا المؤملة ؟ أليس هو بعد كل المشاريع والمواقف التي تحلى بها حياتنا ؟ أليس هو بعد ذلك كله سعياً حثيثاً إلى تحقيق ما تنشدونه ؟

انه كذلك — والرائد لا يكذب أهله — وانما بدأناه لتراه ينمو على هذا الاساس . ولكننا لم تمض غير يسير حتى ألفينا أنفسنا تنوء بالعبء ، وحدنا ونرسف بأغلال الديون على الوجه الذي أرسلناه مفصلا في بياننا المنشور في (المهد) (١) — كما تقرأونه — وكنا نأمل أن يكون هذا المشروع حائزاً لتسلسل على وجوه الضمائر النائمة وتقبل عليه النفوس منبعثة بدواعيها الصارخة ولكن (انما يسفر الصبح لذي عينين)

٣ — المهتم بموازنة قصيرة بيننا وبين الطوائف الاخرى ولكني اجمل القول في هذه النقطة — والحسرة تحز في نفسي — واعلمكم بأنه قياس مع الفارق وما أظنكم تجهلون . . .

٤ — عقبتم على ذلك كله باعتذار اقتضاه ادبكم الجم فحسبتم انكم تتطفلون بعرض هذه الخواطر اشفاقاً على الطائفة وليس احد اولى منكم بالاشفاق ولا أصل بعرض الحلول الناقعة فأنتم من هذه الطائفة في الصميم من النسب والخبرة والرأي . فلاجرم ان تنطلقوا بما يتراءى لكم انه الخير وعلى من لا يليكم الوزر إذا استطاع .

٥ — وانه — آخر الاسس — اسمو في فهم الحياة ان تلتفتوا إلى علوم الحياة الحديثة وتشتاقوا أن يكون لنا فيها جهابذة وفرسان ، ولكني شممت من هذه النقطة في كتابكم انكم ترون أن الروحانيين لا يحسنونها ولكن الراسخين في العلم أولى منكم بمعرفة لزومها واسبق منكم إلى الاحاطة بحكم تعلمها ومن من العلماء يحرم العلم ؟! ولا بل من لا يوجب منهم تعلمه ؟ اننا — أيها الافذاذ — لا نضيق بما اتسع له الاسلام الحنيف ولا نحجم في إعلان الواجب ، وانا لنجهد — كما تعلمون — منذ عهد بعيد في شق طريق الثقافة — على اختلاف ألوانها — لأبنائنا ونتمنى أن نراهم نابهين في كل ميدان من ميادين العلم غير مقصرين على علوم الاسلام فقط ، ولا على لغة القرآن فقط ، مؤمنين بأن الاحاطة ضرورية لا نستطيع بدونها أن نزاحم المواكب

(١) العدد ٨ ص ٢

لم ابلغ ثلاثين حجة . . . ولكن !

وصلت الى اخي السيد جعفر في شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٥ الموافق شهر حزيران سنة ١٩٣٦ .

وراجعت فني : والفنون كثيرة ... ولكن فن الشعر فن الملائك
تعارف ارواح بــه وعواطف ... على بعد أخلاق لها وممالك
تفاءلت من ايامك البيض بعدما ... تشاءمت عمراً من سني الحوالك
وطاو لي شرخ الشباب إلى الهوى ... وان كان شكلي قد بدا شكل ناسك !
لعمري لم يبلغ ثلاثين حجة ... ولكن آلامي رمتني بفنائك !
وجعد من وجهي اسارير بضة ... سحائب سود من هموم بوارك !
وبيض رأسي قبل حين بياضه ... عراك حياة أو حياة معارك !!
ولي أمل ان خاب ولّد آخرا ... يخيب : واني بين ذاك وذلك !
أعلل نفسي بعد خيبة أول ... بآخر لم يلبث سوى لبث تارك !
وشيبت آمالي ونفسي بهائم ... مسوله قلب في نساء فوارك
يراهن مل العين حسناً فان دنا ... فمن فارك يدنو إلى شر فارك !
ونفس أخيك الحر نفس ترفعت ... عن الرحب موبوء الضيق المسالك !
فان شام حتى في المعالي مذلة ... نأى الذل والعليا معا نأي شائك !
طريقان لا تختار نفسي سواهما ... طريق اباة أو طريق مهالك

بغداد — محمد رضا شرف الدين

السائرة أو نجاريها في قل تقدير . وتخيل التحريم فينا اتهام لنا بضيق الافق ووصف لنا بالجمود الذي نعيبه على غيرنا ممن كبلوا انفسهم بأيديهم وحجروا على عقولهم باختيارهم .

وحاشاكم أن تذهبوا هذا المذهب في الاصغاء لاقوال المحدثين ، وفي سيرتنا ومواقفنا ادلة سبقتكم إلى هذه الدعوة الرشيدة المنبثقة من روح الاسلام وصميمه .

هذا ما اردته في جوابكم للحقيقة والتاريخ ولعواطفكم وغيرتكم — بعد — أعز مكان من نفسي ، وحوالتكم بالف وخمسمائة دولار أميركي وصلت (١) وسينشر المهد ذلك مع اسماء المحسنين (حسبما نشره العلم العربي الاغر) (٢) فلهم ولكم مني تحية مباركة عاطرة والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته

عبد الحسين شرف الدين

(١) قصرفها أمين صندوق المدرسة الجعفرية كامل افندي الحاج سليم حلاوي باربعة آلاف وخمسمائة ليرة لبنانية وهذه القيمة دفعت للحاج حسن أفندي محمود الرز من اصل المبلغ الذي انفقه في تأسيس الميتم إذ كنت ضمنته له شرعاً (٢) نشرناها منقولة عن العلم العربي الاغر في غير مكان من هذا العدد ، فراجع

٦

« الزوجة » في مجتمعنا

عرض قيم طريف بقلم الشيخ محمد جواد مغنية

هل الزوجة شريكة الزوج في حياته ؟

ليست كل زوجة تشارك زوجها في أفكاره وأعماله . ولا كل زوجة غريبة عن حياة زوجها وشؤونه ، فزوجة السياسي عندنا — في الغالب — لا تعرف عن حياة زوجها شيئاً او لا تعرف إلا القليل ماذا يكتب ويملي في نهاره ؟ ، وبأي شيء يفكر في ليله ؟ وما دبر ويدبر له ؟ هي غريبة عن ذلك كله حيث لا يسكن اليها إلا لماما . والمائدة لا تجمع بينهما إلا بقدر ما تسمح له ظروفه ومتاعبه ، وقريب منه الموظف غير ان الوقت ينتظم له اكثر مما ينتظم للوزير وانداد الوزير ، وتجمع المائدة والسهرة بينه وبين زوجته . وقد يخبرها بما حدث معه أو مع رئيسه وزميله وبما شاهد من النوادر المضحكة والمبكية بقصد السلوى أو العبرة أو العظة أما العالم والمحامي والصحفي والاديب فإن عاد احدهم من عمله إلى بيته غرق في كتابه أو تاه مع قلمه يفكر ويقرأ ويكتب ذاهلا عن زوجته واهله وأولاده بل عن نفسه ايضا ، وهم منصرفون عنه إلى شؤونهم لا يسألونه عن شيء ولا يخبرهم هو بشيء . ويبكر التاجر إلى السوق يشتري ويبيع ويقبض ويصرف ويكذب ويخون ويقسم بالله و كتبه وانبيائه ويشرفه وآبائه على صدقه وأمانته وقداسته وقناعته ، وزوجته تجهل هذا كله — غالبا — فلا تدري ما باع واشترى وما قال وما قيل له ، وقريب من هذا العامل ورب المهنة .

إذن ليست كل واحدة من هذه الزوجات تشارك زوجها في حياته ، إذ لم تكن الحياة عاطفة حيوانية و كفى : ان الحياة متشعبة الاطراف مختلفة الانحاء والميادين ، وشريكك في أمر من وقف حياتك آخذا بطرف منه وآخذ انت بطرفه الآخر تسيران معا في اتجاه واحد لا يقف حيث تسير ولا تسير حيث يقف ، فمن الاسراف في الدعوى ان نحكم على كل زوجة انها شريكة الزوج في حياته الخاصة في افكاره واعماله .

اما المرأة الوحيدة التي تشارك زوجها في حياتها كلها الداخلية والخارجية ، وتسير معه في افكاره وعواطفه واقواله وافعاله ، هي زوجة الفلاح دون سواها ..

القرية اللبنانية

يسكن الفلاح اللبناني وبوجه اخص (العاملي) في قريته الصغيرة المتواضعة التي تستطيع ان تعرف ما فيها من حرب أو سلم باصغاءة يسيرة ، فان بلك الصياح والضوضاء فثم الحرب وان لم تسمع حسا ولا ركزا فسلام وأمان .

أما غير السلام والحرب من حياة القرية فتعرفه من اول نظرة تلقيها على تلك الاكواخ المتلاصقة التي لا يشبهها شيء ولا تشبه شيئا سوى القبور والاحجار المتراكمة ، يتخللها ممر ضيق يتعرج ويلتوي ويصعد وينحدر ، تكثر فيه الحفر الصغيرة التي تحدثها الاطفال ومياه الميازيب ايام الشتاء ، مفروشة بالزوائد والفضلات على اختلاف انواعها ، عظام نخرة وخرق بالية وجلود ممزقة واتفاك رثة ، تحيط بهذه المساكن او المدافن على الصحيح وقد تكدست عليها القذارات حتى اصبحت بمرور الزمن ارفع من الجدران وأعلى من السطوح . اما بداية تاريخها فمنذ الاتراك العثمانيين حيث نشأت على عهدهم ، ونهايتها عند الحكومة اللبنانية حيث ربت ونمت في أيامها ...

مسكن الفلاح العاملي

يسكن الفلاح وزوجته واولاده بجميع ما لديه من البقر والحمير والجمال وما يحتاج اليه من ادوات الفلاحة وآلاتها ومن المؤنة والوقود والعلف للإسكن وهذه جميعا في مكان واحد مظلم قليل النوافذ كثير الحشرات كالفار والصراصير والنمل والسوس والعفونة والرائحة الكريهة المتولدة منها ومن اختلاط انفاس الانسان بالحيوان وروثه وأبواله ؛ فمسكن الفلاح في جبل عامل لا يقل قذارة عن الممر الذي يجتازه اليه ويفتح بابه عليه وعن حال القذارات المحيطة بالقرية من سائر جهاتها يخرج من بيته السيء الى الممر الاسوأ الى ما هو اشد سوءا من الاثنين ولولا الهواء الطيب النقي ، والشمس المحرقة التي لا تحجبها الجدران وعلو البنيان ، لوجد في القرية العاملية امراضا لا تعرف

الاطباء لها اسما وعلاجاً . ومع هذا فإن الامراض تنتابها حيناً بعد حين فتفتك بالبقر والماعز والاغنام والدواجن وتكثر فيها الملاريا لمكان القنارات والحفر التي هي أشبه بالمستنقعات يجمع الفلاح بها ماء الشتاء ليسد بها حاجته في فصل الصيف ويحفظ بحياته وحياة مواشيه .

وصف مسافر هندي قرية من قرى انكلترا قال « فاذا هي بيوت عليها مسحة النضارة ومظهر النظافة والوجاهة : قد نسقت صفوفها ورتبت منازلها . يحيط بكل دار حديقة صغيرة جميلة وسط اشجار وارفة وخضرة يانعة . طرقها ممهدة وسبلها معبدة قد امتدت إلى كثير من بيوتها اسلاك (التلفون) وحباها العلم بنور الكهرباء . بها طبيب وفيها مدرسة ومكتبة . ومواصلاتها سهلة ميسورة بالسيارات العمومية والسكك الحديدية »

الانسان الوادع

يبكر الفلاح في فصل الشتاء إلى أرضه يسوق أمامه ثوره وبقرته واتانه أو اثنين من هذه الثلاثة حسب يسره وعسره فاذا وصل اليها شرع يبذر الحب وقلبه مفعم بالآمال ونفسه واثقة بحسن العاقبة راضية بحمله وان كان مضنياً وبما فيه من الرزق وان كان قليلا مبتدئاً قبل كل شيء باسم الله متوكلا على الله تاليا قوله تعالى — أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون — ثم يضع النير على الفدان ويعلق به رأس العود ويقبض باحدى يديه على (المساس) ويتكيء بالاخرى على الكابوس ثم يسمي ويخطو وراء فدانه ذاهباً إلى آخر القطعة عائداً إلى أولها وهكذا دواليك منتهياً ومعيداً فكل جزء من أرض الفلاح يمس جسمه في كل سنة عشرات المرات ، تمضي الايام تلو الايام وعمله وحدة متماسكة لا تختلف حركة عن حركة .

هذا هو الاتكال على الله الذي يظهر فيه صوراً رائعة للايمان الصحيح ففيه الاقرار بوجود الله وفيه الانقياد والتسليم لأمر الله وفيه الاذعان بقدرة الله وعظمته وفيه الايمان بكرمه ورحمته . هذا هو الاتكال الايجابي الصامت وهذا هو المتوكل الذي حسبه الله وكفيله ، أما الذي يلوك بلسانه الفاظ الذكر والتسبيح سائلا بمنقه ذلة ويسرة متاديا بجل فيه — رب يسر ولا تعسر عليك توكلت واليك أنيب — يقول هذا وهو سائر في طريقه إلى أبواب الاغنياء يقبل اعتابهم ويترامى على اقدامهم ليرموا اليه بلقيمات من فتات موائد الظلم والخيانة يدور في البلاد يحمل حقيبة الخطة والتدبير . اما هذا فيبعد عن المتوكلين بعد الايمان عن النفاق ، فهو بالاتكالي اشبه ، بل هو نفسه حبيب الشيطان دون الرحمن لم يتكل على الله بل على كشكول (الكدية) وعلاة الذلة قد اتخذ الدين وسيلة لكسله وخساسته وعذراً لاهماله وتسويفه . قال رسول الله ﷺ (لان يأخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها ويكف بها وجهة خير له من ان يسأل الناس أعطوه أو منعوه) .

زوجة الفلاح

يبكر الفلاح إلى عمله وتبكر زوجته الى اشغالها البيتية . وأول ما تبدأ به كنس الارواث والقصالة فتجمعها وتحملها على رأسها لتلقي بها خارج القرية وبالقرب منها تضعها في مكان خاص حتى إذا جاء فصل الخريف نقلتها مرة ثانية على أتان أو على رأسها شجر التين والزيتون والكرمة . فاذا انتهت من عملية — الجلاء — غسلت يديها وباشرت باعداد الطعام ومتى فرغت منه أخذت ارغفة وإداماً وكوزاً من الماء وأسرعت إلى زوجها ، فيشرع هو بالطعام وتأخذ هي بالحديث تخبره عما حصل في القرية بعده وما سمعت ورأت من شجار وقع بين اثنين أو لحام ذبح عنزاً أو عجلا ، أو كاسب جاء يبيع الفخار أو الملابس أو الفاكهة والخضار ، هذا وهو مصغ لحديثها بجميع حواسه مسروراً مغتبطاً كأنه يكتشف سراً من اسرار الطبيعه . ويحدثها هو عمن مر عليه وراءه ، وعن سهولة الأرض وصعوبتها ، وكيف لاقى وبقره من العناء ، وماذا أبقى معه من البذر ، ومتى ينتهي من قطعته هذه ، وكم يرجو أن يكون نصيبه منها . ومتى عاد مساء إلى بيته اعاد عليها وأعادت عليه يتبادلان الافكار والشعور فينفذ إلى أعماق نفسها وتنفذ إلى أعماق نفسه فتحس وتشعر بما يحس ويشعر وبالعكس لا يفوتها شيء مما عنده ولا يفوته شيء مما عندها . فاذا انتهى موسم الزرع وجاء الصيف بأوصابه واتعابه حمل منجله للحصاد وشمرت هي تلتقط خلفه ما يفوته من السنابل وهي معه على البيدر وهو معها في خيمة التين وفي كل زمان ومكان : في الليل والنهار في اليقظة والنوم في لحاف واحد على فراش واحد ، وقد يتبادلان الملابس فتلبس ثوبه وحذاءه و (سترته) ويلبس قميصها ويحتزم بخمارها .

هذي هي الزوجة الوحيدة التي تشارك زوجها في حياته كلها وتشاركها الزوج في جميع حياتها لا ينفرد عنها بقول وعمل وادراك وشعور و كل شأن من شؤون الحياة الروحية والمادية . وهذي هي المرأة الوحيدة — في بلادنا — التي تعمل وتنتج

للرجل وتتحمل آلام الحياة في سبيل العيش تعمل وتنتج لحياة العمل وحفظ النوع ، ولا تستهلك شيئاً يذكر بالقياس إلى انتاجها وعملها ، وكثيراً ماتقضي الفصول الاربعة في بذلة واحدة من (الثبت) الخفيف المتواضع ، وربما بقيت أشهراً أو سنة كاملة حافية القدمين فهي أشبه ما يكون بآلة ميكانيكية تنتج ولا تستهلك على العكس من المدنية التي تأتي على الأخضر واليابس وتستهلك كل شيء ولا تنتج شيئاً .

تنفق ما ينتجه زوجها بكد اليمين وعرق الجبين على الاحمر والابيض لتباهي اترابها بمحاسنها وتغري الشباب بمفاتنها هذا هي الآمرة الناهية لا يرد لها قول ولا يعصي لها أمر : وزوجة الفلاح المسكينة لا يرتفع السوط عن رأسها وبدنها !

إن هذه المشاركة بين الفلاح وزوجه ضربة لازمة بحكم الضرورة تفرضها حياة الفلاحة التي تفتقر إلى الكدح العنيف وتعدد الأيدي العاملة والاستمرار في العمل ليلا نهاراً ، وعلى الرغم من هذه الجهود الجبارة ؛ فان الفلاح ما زال في ضيق من العيش لا يذوق طيب الطعام وسائغ الشراب ، وقد يمر عليه حين لا يجد البلغة فيه ، وربما استدان واضطره الوفاء إلى بيع مايملك من أرض او عقار .

أين الحكومة ؟

أما الحكومة فلا يعنيها ان تعلم شيئاً من هذا فاذا علمت لا يعنيها ان تعمل او تفكر بالعمل ؛ ان الحكومة التي يهمها أمر الشعب تهيء للفلاح آلات الحرث التي تقلب بطن الارض على ظهرها وتخرج ما فيها من صخور وجذور مضرة . وما زال الفلاح اللبناني يخدش أرضه بحديدة لم تزل منذ عهد - الفراعنة والسومريين - حين كان افره المراكب البعير ، وأشهى الطعام عامه وأحسن الوقود بعرة .

ومتى فكرت الحكومة في صحة الفلاح التي هي أساس الاعمال ومصدر الانتاج ؟!!

علي الشعب طاهر حرفا محمد جواد صنبة

(قمة الرابطة الهاشمية)

يا سادتي الهاشميين : إن نسبكم يحرم عليكم أن تكونوا نكرات في المجتمع ، أو تعيشوا على هامش الحياة .. إنكم إذن لستم هاشميين ... استغفر الله أيها الاسياد ... كنتم مطمورين أما اليوم فهاكم رابطتكم واحملوها إلى المكان الاسمى تحملكم إلى المكان الارفع . وقد اعذر من أنذر وما إنا الا نذير اللهم اشهد

جعفر شرف العويني

(وعد ... ؟)

إلى سمرائي النائية ...

وعد عينيك يا احمرار الوعود جنة الحسن والهوى والخلود ...
فيه ما فيه من امان عذاب ولقاه يثير اثر صدود ...
أنت من أنت يا ذهول غوايا تي ويا فرحة الحب العنيد ...
أخيال ام قبلة ام نعيم أم ترانيم طائر غريد ...
عشقتك القلوب فهي عيون شاردات وراء حلم شرود ...
تسأل الليل والكواكب والايام عن ساعة العناق المديد ...
ويرف الهوى ، فترقص الامال في غفلة الزمان الحسود ...
عالم رفرف الجمال حواليه ودنيا مفروشة بالورود ...
وصباح يطل كالقبل العذراء من ثغر أهيف غريد ...
لونته الحياة بالامل المعسول فاهتز قلبه للنشيد ...

. . .

ياوعود العيون في الليلة القمراء ... صرحى لهدباك المعبود ... ؟
كعبة للقلوب هدبيك يا سمراء صالت بالطيب المعهود ...
وهواك الطري أجمل ما في الكون تشدى بكل معنى جديد ...
حضنته الجفون حلماً رضياً وغنته ناعمات النهود ...
واستهمت عطره المحاجر فاخضلت رواب وازينت كل بيد ...
فرحة أين من مباهجها الحمراء لهو النعيم المستزيد ...
ومنى تسكر الوجود وحلم عبقري وشيمة بقصيدي ...

. . .

يا وعود العيون في ثورة الاقداح رويت مهجتي بالجحود ...
ما تمنيت ان يطول تنائي الدار والقلب مولع بالبعيد ...
كم شكوت النوى وكم أداج المحزون في ظلمة العذاب الشديد ...
رد لي يا زمان ما خسرت عيناي من لهو حبي المفقود ...
أنا لولاك ما نسيت عشيات غرامي ولم اصح أو عيد ...
تلك روحي على الجفون تناديك وقلبي يطوف حول الخلود ...
يا وعود العيون في غفلة الايام صرحى لموعدك المشهود ...
انا ان ذبت من نواك فاني ذقت بالاسى خمرة المفقود ...

. . .

السليمية الورد الجوري

قبس من الماضي

بقلم	الأديبة الخالدة	ابن البادية

قتلت الآخرة بوجهها الصحيح الصادق ، وهي تزهو بأندائها كي تخجل الدنيا الآثمة ، ووقفت الدنيا وهي تتلفع بالجشع ، وتتقنع بالرعونة مخزوة منهزمة .

وظهر آل الدارين بحقيقتها ، أولئك ملوك في نفوسهم يستعبدون الدنيا ويذلونها ويهزأون منها ويزدرونهـا ، وهؤلاء عبيد في نفوسهم ، تستعبدهم الدنيا وتزدريهم وتسخر منهم وتستغلهم .

وحدق الزمن ، وقد غشيته دهشة ، وهو يرى الدنيا منهزمة مستخذية ، وتساءل : أيكون في هذا الوجود من تنهزم الدنيا أمامه وتستخذي لديه ؟؟!! وقد استرعى انتباهه صوت مدو كجلجلة الرعد في الفضاء « أيا ابن حنيف »

ويصيخ الزمن بسمعه متلقفاً صدى ذلك الدوي ، ورجع تلك الجلجلة فيسمع فحيح لظى في مأدبة أقيمت في البصرة لعثمان بن حنيف ، ويسمع بعد ذلك نغم الخلد الساحر صادراً عن أريحية الكوفة .

سمع الزمن ما سمع ، فزادت دهشته ، وبدت نظراته مشدوهة وتراءى وكأن دهشته علامة استفهام مكبرة في صفحة الوجود وظهر وهو مشدوه وكأنه اكبر علامة رسمت للتعجب وهاتان العلامتان توحيان : أيكون في الوجود من يزدري الوجود ؟؟!! أيكون في الحياة من يزدري الحياة ؟؟!! وإذا بصدى ذلك الدوي ورجع تلك الجلجلة يصيحان بوجهه : ان نعم نعم : إن في الوجود من يزدري الوجود ! وفي الحياة من يزدري الحياة !

إصغ ، إصغ

ويصغي الزمن اصغاء واعياً فيسمع :

« أما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت اليها ، تستطاب لك الألوان وتنقل اليك الجفان !! وما ظننت أنك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو »

ويكتم الزمن انفاسه ويبدو كأشد ما يكون اصغاء ويزداد تعجبه ، وتتعاظم دهشته ويتساءل : أبدل البشر غير البشر ؟؟ فإن هذا النغم العذب الساحر غير نغم البشر ، وهذا السمو النفسي غير سمو النفس البشرية !

تلك صفحة الوجود مفعمة بقبح الانسان وتلك سيآته تبن ملء انف الوجود ، وتزداد دهشته ويزداد تعجبه ، ويصغي فإذا هو يسمع :

« فانظر يا ابن حنيف — إلى ما تقضمه من هذا المقضم ، فما اشتبه عليك علمه فالفظه ، وما ايقنت بطيب وجوهه فكل منه »

وازدهى الزمن أن فيه كهذا الامام المعظم وانتفخ عجباً وبدا وكأنه يقول : انه يريد أن يسد عليه باب كل مأدبة ، « فما اشتبه عليك فالفظه ، وما أيقنت بطيب وجوهه فكل منه » كأنه يقرر ان الانسان ، وهو مفطور على الجشع ، وعلى مد حبائل طمعه وطرح شباك جشعه لا يمكن ان يميز بين المشتبه به من مالهو ما طابت وجوهه فإن كن بعيداً عنه ، وانت الحاكم المرجى ، والعاقل المرهوب .

ويعود الزمن إلى الاصغاء ، وإذا به يسمع نشيج النفس الانسانية الصادقة :

« يا ابن حنيف ، ألا وإن لكل مأموم إماماً يقتدي به ، الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه هيهات ان يقودني جشعي الى تخير الاطعمة ، ولعل بالحجاز او اليمامة من لا طمع له بالقرص ولا عهد له بالشبع .

أو أبيت مبطانا وحولي بطون غرثي وأكباد حرى ؟؟!!

وأكون كما قال القائل :

وحسبك عاراً ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن إلى القد

فيرخي الزمن عينيه ، ويلوح وفيه علامات الاكبار لمن سمع نشيج نفسه ، وكأن ما لاح عليه جاء يقول : ان هذا ليس من طراز البشر وفيما هو في تعجبه ودهشته وإذا بالحقيقة تصيح به وفيم تعجبك ؟؟

هنالك نفوس تصبغ الحياة باللون الذي تريد ، ونفوس تصبغها الحياة باللون الذي تريد . وهذه النفس من النفوس التي تصبغ الحياة باللون الذي تريد .

وهناك من إرادته تكيف العالم كيف تشاء ومن ارادته يكيفها العالم كيف يشاء . وهذه الارادة تريد ان تكيف العالم

لانشاء لا يكاد يشاء العالم
وهنالك التي يتأرجح طموحها الى خاطر الغيب حتى إذا
أمكنت الفرصة وثب هذا الطموح فاذا بالمنى حقائق واقعية
وإذا بالتأرجح نقطة ارتكاز يدور عليها محور العالم الانساني
وهذه الشخصية كانت منى في خاطر الغيب فاذا هي حقيقة واقعية
تنير العالم وتريد ان تأخذ بيده الى مدارج الفلاح .

في سبيلة الفرد في خضم الحياة حتى لا يكاد يتوهم عمقها
توهما وانما هي تلوح وهما في ذهن الموجود واذا به نور ساطع
يبدد البشرية على ضوئه متخطية الاشراك والوهاد مهمة قدمة
السعادة . هذه التي هي مبادئ هذا الامام العظيم .

تيل وهنالك نفوس فطبع الجيل الذي تعايشه بطابعها ونفوس
تطبع الحياة إلى غايتها بطابعها حتى ليمازجها ذلك الطابع في كل
ناحية من نواحيها .

وحياة هذا الامام العظيم قد طبعت الحياة الصالحة بطابعها
أبد الآبدين

أو ليس هو المجيد المنقذ الاعظم الرسول الكريم محمد بن
عبد الله ﷺ ؟؟

أولم يصبغ استاذه الحياة باللون الذي يريده أولم يطبعها
بطابعه ابد الآبدين ؟؟

اجل ان امامنا صبغ الحياة بلونه الذي لا يمسخ لدى أهل
البصائر الوقادة وان بدا باهتا في عيون من لا يدركون من الحياة
الا انها متاع والا انها لهو ولعب العالم كما يشاء من حيث انه
عالم إنساني لا من حيث انه عالم بهيمي وهذه قرون ثلاثة عشر
ينيف تجتاز بدء التاريخ وهو العلم الذي تنطوي تحته المبادئ
الانسانية الشريفة وتفيء إلى ظله المثل العليا المشردة بل وهو ذلك
الجهد الذي تقلده الامم وهي تضع برامج العدل ودساتير
الانصاف ومناهج الانسانية .

بدت له الحياة في واقعها وظهرت له في حقيقتها والبشر كما
هم ويعلم كل مبصر تعاجب لهم كل ما فيه ومضة من بهارج
الحياة يناقض تلك الانسانية التي اصغى اليها الزمن ودوى صاحب
بعد (ابن حنيف) يوم كان عاملا وصرخ صرخته التي ما زالت
تدوي في فضاء الحياة والتي باتت اداة تقوم اعوجاج كل حاكم
سمع الزمن تقرير الحياة ، واصاخ ناقلة اليه نهاية اللحن المفجع
(أأقنع أن يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره
الدهر او اكون اسوة لهم في خشونة العيش ؟؟!!

((يوم غدير خم))

هو يوم تقدير الفضيلة ، والانسانية ، وتشييد البطولة
والعبقرية !

وهو يوم عقد البيعة الكبرى ، واعلان الامامة العظمى ،
هو يوم تشع من ثناياه أنوار الدين والايمان ، وتزخر في
جنباته آيات السرور والغبطة ، وتفيض من حواشيه معاني المثالية
والخير والعدالة والحق !!

هو يوم أبلج مشرق من أيام الدنيا ! وهو يوم أغر خالد من
أيام العروبة والاسلام !..

يوم ظهرت فيه الحقيقة الناصعة بأجلى مظاهرها ، وتجلت الآية
الساطعة بأصدق تدابيرها ، وقامت الحجة القاطعة البالغة بأقوى
أدلتها ... إذ لبست الحقيقة ثوبها القدسي الكريم ، وحلت الآية
معناها الإلهي العظيم ، وصافت الحجة برهانها الدامغ العملي
الثابت !!!

فلا صبرة إذن بعد ـ ولا حجاب ، ولا ريبة ولا شك
وإنما هو وحي ينزل ، وآله بأمره نبي يصدع ، وأمة تسمع وإمامة
تقرر ، وخلافة تعقد ، وبيعة تؤخذ ، وولاية تذاع .

هو يوم وقف به سيد البشر ﷺ في بقعة فسيحة من
من بقاع العروبة ، إلى جنب غدير خم المشهور الخالد ، وقد
رجع من حجة الوداع في آخر سنة من حياته بصحبه العدد
الأكبر من عالم الاسلام في ذلك الحين ، ثم رقى ﷺ منبراً
رفع له يومئذ من أحداج المسلمين وأحمالهم ، مبلغا ما أنزل اليه
من ربه ، مؤكداً وصيته بوجوب التمسك في كتاب الله ،
وعترته أهل بيته ، راغبا في امتداد هذه الصلة القدسية بين الائمة

البقية في الصفحة ١٩

فيا غفلة المشفق أكل الطيبات كالبهيمة همها علفها أو المرسلة
شغلها تقممها تكترش من اعلافها ، وتلهو عما يراد بها)
أي نغم صاخب يضطرب في هذا المقطع من القول
وتلهو عما يراد بها
أو يدرك الانسان إلى أين تسير به قافلة الحياة ؟؟
كلا بل هو لاه عن ذلك وليس في هذا العالم من مدكر ، ولا
في عبر الحياة من مزدجر ؟؟

صور ابن البادية

نظرية الفن (٣)

الشعر ، الرسم ، الموسيقى : أيها أدق تعبيراً عن الجمال ؟

بقلم : خليل شرف الدين

بعد أن وقفنا على الجمال وأظهرنا بإيجاز مفهومه الفلسفي بقي علينا أن نتكلم باختصار عن كيفية التعبير عن الجمال ، وعن الأدوات أو الطرق التي نستعملها لننتج أثراً فنياً وبكلمة أخرى لنعبر عن الجمال .

أول ما يبرز للعيان : الشعر ومادته اللغة . والرسم ومادته الخطوط والألوان . الموسيقى ومادتها الألحان بواسطة الآلات ثم هناك النحت ومادته المرمر أو الخشب أو الطين . وفي مفهوم الفلاسفة الإراديين ان هذه «التعابير» تختلف وضوحاً وغموضاً علواً وانحطاطاً بحسب تمثيلها للإرادة أو المعنى الذي هو كل شيء في الطبيعة بل هو الطبيعة نفسها ، لذلك فإنهم يرون أن فن البناء هو أدنى الفنون من حيث تعبيره عن المعاني والاسرار لأن أداة التعبير عنده هي شيء كثيف جاف لا يمثل الاعماق بشمول أو وضوح ، وبالتالي لا يمثل صورة الشيء التي هي عند الفنان الالماني « زمل » قوام الفن بل مكانه ، لهذا يرى أن فن النحت والرسم أعلى بكثير من فن التعمير أو البناء لأن هذين يهدفان غالباً إلى إظهار خصائص النفس البشرية في نحت المثال « الجسم الانساني » الذي هو كما أسلفنا أعلى درجات الجمال ، ولأن فيه استثناءاً لإرادتنا وانسجاماً لذوقنا مع الأثر الأكمل للجمال . ومن البديهي أن للمصور دائرة خاصة ، عليه دائماً ألا يتعداها إلى دائرة النحات مثلاً أو الشاعر تلبية لنـداء طبيعة الأشياء التي نفرض عليه فرضاً البقاء ليصور لنا الجمال بريشته الملهمة ودهائه الموهوب . وما زالت غاية الفن واحدة وهي : إظهار المعنى وإبراز الفكرة بأساليب مختلفة وبالتالي : التعبير عن الجمال فلامراء في ان الاختلاف هو في الأساليب لا في الغاية . ومما نلاحظه في التصوير أنه يمتاز عن النحت بأنه يهمه في الدرجة الاولى ابراز النزوات الوجدانية في الصورة بينما نلاحظ أن النحات يهمه أول ما يهمه إظهار المعنى أو الرمز في شكل رقيق منسجم ولهذا كان المصور شمولياً أكثر من النحات لأن النحات يحاول ابراز فكرة واحدة لشخص واحد أما المصور فيستطيع أن يعطيك صورة ترمز إلى نزوة عامة وطبيعة شاملة . ويجب أن نقرر أنه عندما تخلو الصورة من الرمز إلى هذه النزوة أو تلك العاطفة فإننا نأتي هدية الجمال فارغة المعنى أقرب ما يكون إلى الفن الكاريكاتوري الهزلي الذي نراه لا يعتمد على الجمال الذي هو كل شيء في الفن بل يعتمد على إظهار حالة خاصة لشخص خاص

ومن هنا نرتقي حتى نصل إلى الشعر الذي يمتاز عن النحت والتصوير بكثير من الصفات ويسف عنهما أيضاً بمثلها .

فالشعر كما يقول الفلاسفة الموضوعيون أعلى درجة لتحقيق الارادة التي هي الوجود وإني لأرى رأيهم لأن الشاعر يستطيع تصوير الانسان في شتى نوازعه وانفعالاته المتطورة المستمرة ، يساعده في ذلك الخيال واللغة المعدومتان في الفنين السابقين . لهذا يشير «كانت» عندما يصرح قائلاً : « من أراد أن يتعرف على الاعماق ويدرك جوهر الاشياء ويقف على سر الانسانية وانفعالاتها الباطنة المستمرة فعليه ان يفهم آثار كبار الشعراء العالميين » أجل فهم الذين زخر وجدانهم بحقيقتهم فنفذوا منها الى بواطن الأشياء فعبروا عنها بوضوح وجلاء . والشعر على أنواعه إذا كان يهدف إلى أن يعرفنا بوجودنا ويشرح لنا بواطننا ونزواتنا مؤلمة كانت أم محزنة فهو وحده الذي يعبر عن الوجود بوعي وتأثر . وأعلى مراتب الشعر في نظري هي المأساة لأنها لا تعبر لنا عن الجمال فحسب بل عن اقصى درجات الجمال أو «السمو» كما قلنا سابقاً أي الناحية المفزعة التي تكشف لنا بصراحة عن ألم الانسانية وعذابها وتخبطها في المتناقضات الرهيبة . أما التصوير في الشعر فأهم ما يجب أن يشغل الشاعر لأنه بذلك يجعل من القصيدة « رسماً ناطقاً » كما قال سيمونيدس ، فيجسد المعنى ويظهره في شكل صورة مرئية ملموسة .

أما الموسيقى فهؤلاء الفلاسفة أنفسهم يرون فيها فناً قائماً بنفسه . فهي وان تكن تهدف الى الغاية التي يهدف اليها الشعر والرسم أي الجمال ، إلا ان هذين يرمزان اليه بواسطة «الصورة» التي هي الوجود المحسوس . ولكن الموسيقى ترمز اليه مباشرة وبدون الخضوع للمحسوس . فهي تنفذ إلى أعمق أعماق النفس البشرية ويكاد يتذوقها ويفهمها كل من أوتي حساً مرهفاً ومعرفة بروعة الانغام . وهي وان تكن اصعب الفنون وأكثرها تعقداً أو مذاهب فإنها تكاد تكون لغة الجميع لأنها لغة الأرواح

---

(٢) راجع العدد الماضي من المعهد

وطريقها الى الروح سهل يسير . أما الذي يميزها عن سائر الفنون فاختصاصها بالتعبير عن شمولية الكون وإرادة الوجود المطلقة اللامتناهية .

اذ علمنا ان الشعر والرسم مثلا يعبران عن جزء بسيط من الكون وعن ناحية وجدانية محدودة من الانسان أي عن وجود محسوس مرئي ، أما الموسيقى فهي الفن الميتافيزيقي الوحيد الذي يتقاسم الوجود واللاوجود فهما واحداً يرتفع بالفرد الى « الكل الأعلى » حيث لاتناقض ولاجزئيات ، حيث الانسجام التام ، وبكلمة أخرى : انها تعبر عن الكل لا عن الجزء ولهذا فالموسيقى أخلد الفنون لأنها لا تعتمد الصور أو المحسوس في تعبيرها عن الاعماق بل تعتمد الاعماق نفسها لتعبر عنها ...

ومهما يكن من اختلاف الموسيقى عن بقية الفنون فإن بينها توافق أو تقارب من حيث الغاية اذ ان كلاهما يقصد الى التعبير عن الحقيقة الانسانية والوجودية وان اختلف نطاقها اتساعا أو ضيقا . والشيء الرئيسي الذي يفرق الموسيقى عن بقية الفنون ويسمو بها الى عالمها الخاص : هو انها ليست بحاجة كالشعر والرسم الى الكلمات والمشاهد والحركات لكي تكون اكمل واعمق بل على النقيض من هذا نرى ان الموسيقى الحقة او الكلاسيكية هي التي تستغني عن الحركات والمناظر والكلمات أي عن الاغاني مثلا لتصبح « سمفونية » كسمفونيات بيتهوفن الرائعة التي نسمعها مزيجا هائلا من الانغام والاصوات ولكن هذا المزيج لا يتناقض مطلقا ولا يخدش الأذن الراقية بل على العكس يسير في انسجام بديع رائع : قد انعدمت كل صورة محدودة فيه وكل كلمة ... ولم يبق الا نغم واحد يشمل النفس الانسانية بصور شتى اقاعالاانها ويعبر عن أدق ما في الوجود من معان واذا بك امام سر الحياة نفسه امام الروح المجردة التي توشك ان تعانقها وتفنى فيها لولا وجودك القاصر .

هذا الفارق العظيم الذي يفصل بيننا وبين الموسيقى لا يمنعنا من تذوقها واستمتاعها لأنها تعبر عن ذواتنا ومشاعرنا واسرارنا في سياق بعيد عنا قريب الينا . نحن لا نفهمها ولا نستطيع تحليلها مها بلغ ذوقنا من الارهاف وعقلنا من الرقي ؛ ولكن الذي يعزينا عن عجزنا استطاعتنا تذوقها واتحادنا بالفناء معها متعة لا تعدلها متعة .

خليل شرف الدين
بيروت « من أخوان القلم »

لنفقأ الدملة ...

بين يدي الان شبه جريدة تصدر عن — كونا كري — سماها صاحبها (موريس فوزان) (صدى الغينه) أقرأ ابهامقالا رئيسيا بقلم (جان باري) بعنوان : لنفقأ الدملة ، يتحدث فيه عن الجالية اللبنانية السورية هناك بمنطق الثعلب تارة وبأسلوب الذئب أخرى .. انه يعترف بتضامن اللبنانيين ويريد ليفرق بينهم فيوجه كلامه (لغير اللبنانيين الطيبين الذين يشتغلون بكل استقامة . وهم اصدقاء فرنسا الحقيقيين) كذا ... ثم تصل به القحة إلى القول : إني لاأتكلم عن السوريين لأنه كان يجب أن يكونوا خارج المستعمرات . كما أن مواطنينا أصبحوا خارج سوريا) أي منطق هذا يا مسيو باري ... لقد ولى الامس (وانفقأت الدملة) حقاً !! أفتريد لتعيدها جراحا تنطف بالدم؟ لا : ان اسيادك أقروا الأمر الواقع .. فلم هذا التهويش اللئيم؟

ان شبابنا المفدى الذي تتطاول عليه بشوكة اظافره في أدغالكم وصحراواتكم فيفتح فيها — الاسواق البيضاء — لا السوق السوداء كما تدعي .. فان للسوق السوداء أبطالا وزبائن أنتم تعرفونهم . وإن لأولئك الأبرياء الذين تسميهم أنت (سود) لا نحن كما تزعم .. ان لهم مستغلين معروفين .. لا يستغلونهم ماديا فحسب بل يستغلون دماءهم وأرواحهم على طول (الخط) !!! . وما أمس الدابر ببعيد .. وما اليوم بخفي ... وما الغد غير الامس واليوم إلا أن يشاء الله ..

اتركوا هذا المنطق الملتوي وعودوا حقا إلى الانسانية التي تتغنون بها فنعرف ما لنا وتعرفون ما لكم . وبعد ذلك لا نسمع هذه الابواق الغريبة التي تجأر أنت من أحدها .. وتلك الالحان الشاذة التي توقعونها بين الحين والحين فتزعجنا وتزعج العقلاء منكم الذين يريدون ليصالحوا ويصانعوا ولكن أمثالك يأبون ليكون لهم من الخلاف مورد رزق .. وما أحطه من مورد .

وبالتالي انك (فقأت الدملة) فلوث دمها وقيحها جريدتك وأصحابك الذين هم على شاكلتك ، وأخيراً نريد ان نعرف متى تفقؤون الدملة الأخيرة ؟

المعهد

المعهد
انتظروها في ثوبها الجديد
جدة في الفكر والاسلوب
اناقة في الطبع والتبويب

عمرنا حلم ويمضي ... ليس إلا

ألقيت في اسبوع الفقيد العربي الكبير الشيخ محسن شرارة في بنت جبيل

يا موكباً يسري على مهل
قلق المسرى يمشي بإجلال
يزن الخطى .. والدمع في المقل
يدمي قلوب الصحب والآل
حيران من أسلمت للأزل
ما بين إجهاش وإعوال .. ؟!
فأجاب : (محسن) معقد الأمل
أتوى وقوض صرحه العالي .
رحمى لبدر غير مكتمل
ولسيد في الكون مفضال !
ترك الكون بصفه ورياته
شائحاً عنه بطرفه لقاته
زهر فاح بعرفه ورواته
لم يجن موعد قطفه وجناته
فهو حي رغم حتفه ووفاته
أواه للصوت الذي سكتا
ما كان أعلاه لدى النوب
في عهد الاستعمار ما خفتا
بل كان يلقي أروع الخطب !
ما ظل منحدراً بل انفلتا
يدعو الشباب لنصرة العرب
ويراعه حامي وما عنتا
إذ عاش بين الطرس والكتب
في نصر مبدئه لقد ثبتا
ومضى جزيل العلم والأدب
.. يرجع للعزم الشديد والمضاء
كان يبني للخلود والبقاء
متشماً كل جديد في البناء
يأتي عن هذا الوجود بنقاء
يتراءى من بعيد كالرجاء !



شيخ الشباب قضى فواعجبا
بالحلم .. أم ذي رؤية الرائي ؟
من أطفأ المصباح ملتهبا
وسناه كان مطاف لألاء ؟
أواه ما آن هل واقتربا
حتى ثوى في العالم النائي
جيلاً خسرنا فيه مذ ذهبا
ما بين إصباح وإمساء !
لم يشك حين جهاده نصبا
ما انفك في بعث وإحياء
قلدوه بالقضاء فتورع
وأبى أي إباه وترفع
لم يته بالخيلاء بل تواضع
مات فضفاض الرداء دون مطمع
ذاك شأن الصلحاء لا مدائم !
من ناوأ المستعمر الجشعا
ورماه بالتدجيل والكذب !

يا للنسور نوازل السبعا
وتوهم الضراء بالخصب !
يا أروعا ما نام أو هجعا
لدى اصطراع السدر والغضب
ما كنت ممن خاف أو جزعا
أسى القلوب عليك لم يذب ؟
هذي الجموع تحرقت هلعا
عضت أناملها من العجب .
روحه فوق الرؤوس تبرني
وهو في كل النفوس ليس يفنى
أودعوا بطن الرموس أي معنى
فقدوا أي أنيس بان عنا
فالحشا نهب الرسيس ذاب حزنا
قد كان يأمل يومه لغد
وإذا به يمضي مع الداعي
وفراقه ما دار في خلد
مذ هم مركبه بإقلاع !
ومضى .. وفي الأحباب كم كبد
حرى يقطعها صدى الناعي !
والصحب لا أحد على أحد
ما بين مفؤود وملتاع
من باهت يطوي على كمد
ناراً تأجج بين أضلاع ! ...
خلف الأهل بأرض وتولى
بعضهم من فوق بعض ذاب ثكلا
تاركاً أطهر عرض ليس يبلى
عمره كان كومض واضمحلا
عيشنا حلم ويمضي ليس إلا

البياض كامل سليمان

١٩

(حذاء) زكي مبارك بقلم سليمان ابو زيد

[illegible] من [illegible] بعض من المقالات والاذاعة [illegible] (فيلسوف المرأة) في [illegible] مقالات يعتبرها الدكتور زكي [illegible] في [illegible] (زكي) ولا [illegible] المرأة [illegible] الحيوان القذر [illegible] عن [illegible].

[illegible] الردود [illegible] أصواتها ، والمقالات المطولة [illegible] أخرى [illegible] ان الدكتور زكي أصبح غير (زكي) [illegible] في طلب أصحابه أو كانت [illegible]...

وقد [illegible] على بعض تلك المقالات والردود ، فعادت بي [illegible] إلى الأيام البعيدة السالفة ، أيام شباب الدكتور زكي ، [illegible] النساء [illegible] الجمال الانثوي الخلاب [illegible] دموع الوجد والهيام ، ويجمعها في كتاب سماه (مدامع العشاق) وفيه [illegible] ، بخصوصاً آباء الفتيات الفاتنات وزوج [illegible] أن يكونوا (أنانيين ووحشيين) ولا (يحبسوا) جمال بناتهم ونسائهم واخواتهم عن احد من عباد الله ، لأن الطبيعة منحت الجمال لأصحابها لكي يتنعم به ، ورؤيته هي الأصل [illegible] على السواء . ثم ينحي على مصريين [illegible] (الأعمى) في حجب جمال نسائهم عن عيون الرجال ، مقرراً أن هذا العمل هو جريمة ضد الطبيعة ، وضد كرمها وسخائها ، وان دينها الشامل لا يلزم بذلك (يحرمون) اخواتهم (الله) وأشرف ما في الحياة . وينهي الدكتور زكي (مدامعه) تلك بالقاء نظرة اشفاق وسخرية على الذين يرون في دعوته هذه وفي إقدامه على هذا التصريح الجريء البريء ، ضرباً من الهوس والجنون وانهم سيسلقونه بألسنة حداد ، ولكنه سيقول كلمته ويمضي ولا يبالي بأقوالهم وسخافاتهم ، لأنه مؤمن بأنه ستمجده الأجيال القادمة التي ستكتشف (رسالته) السامية

ولكن يأبى القدر إلا أن يكون أول (الكافرين) بهذه الدعوة ، وأول المكذبين لهذه النبوءة ، هو الدكتور زكي نفسه . وأول من يدوس هذا الجمال المعبود ، هو أول الداعين إلى عبادة هذا الجمال .

وأول من يشبه المرأة (بالجاموسة) هو الذي كان لا يتورع عن المجاهرة بالسجود على أقدام هذه الجاموسة ورشف قدميها الناعمتين . وأول من قال : إن المرأة هي بمثابة (الحذاء) من الرجل ، هو أول من النحي ان [illegible] (الحذاء) [illegible] رأسه (الفردوس) [illegible] الله الذي يحيي ولا يموت . . الا [illegible] في [illegible] هذا التناقض الواضح . . والتراجع الفاضح .

ولكن لا . . إلى هنا لا [illegible] الآن [illegible]. . .

وقد سبق للفلاسفة وعلماء وأدباء كثيرين ، ان بدلوا آراءهم في أمور ونظريات عديدة . ولكن [illegible] ، بل هذه الوقاحة في التعبير (الطفرة) في تطور الرأي إذا انتقلت المرأة عنده من (آلهة الجمال) إلى (مرتبة البقرة) ولم أر في (جبل) التطور نزولاً على طريقة التسلسل . فكان التطور مثلاً حسب رأي العلم (داروين) [illegible] صاعدة للقفز ولو قفزاً بطيئاً جداً من حالة معينة إلى حالة أعلى وهكذا إلى تمام الكمال المطلوب . . [illegible] كان [illegible] ان [illegible] (بقرة) العلم زكي في طريق التدهور على سلاسل [illegible] معلومة الى اشد انحداراً حتى تصل إلى حالة راهنة ، كأن تكون آلهة جمال مثلاً ، فتهبط إلى (النائلة) وسط ثم إلى (غوريلا) شنيعة . ثم إلى (سعدانة) ثم إلى طبقات اخرى ادنى من البقرة حتى يصل الى مطلوبه منها . . .

ولكن ما لنا ولهذا . فلعل الدكتور من عشاق التحول (بالطفرة) سواء أكانت صعوداً أم نزولاً . . .

ولنفرض الآن ، ان (تطور) المرأة المعبودة قد وصل حقاً وفعلاً بمفهوم الدكتور زكي مبارك ، الى درجة (جاموسة) او بقرة ، فما يكون نتاجها غير فحول وعجول ؟ وما دامت هذه البقرة ، هي اليوم حسب الاحصاء العام ، الف وخمسمائة مليون من (العجول) و (العجلات) فيكون الدكتور مبارك هو اول عجل من هذا النسل (المبارك) بطل الحقيقة اصله وفصله بصراحة مدهشة ، يشكر عليها بدلاً من ان ينتقد ويشتم

واخيراً سؤال لحضرة (العجل) الفيلسوف : الى اية درجة تعتقد ان (التطور) المعكوس ، سيوصلك ويوصلنا معك ايها العالم الجليل ؟

وما دامت قابليتك لهذا النوع من التطور سريعة النمو الى هذه الدرجة ، فسوف نتركك سائراً بما بلغت اليه ، معترفين بأن احداً من ابناء آدم المساكين (المتأخرين) سوف لا يتمكن من اللحاق بك في هذا السبيل . فأنت واحد الجيل من هذه الناحية ، وقد سبقت العالم بلا بين السنين في التطور فلا تعجب اذا لم يفهمك العالم وعافاك الله للمعجب المخلص :

سليمان ابو زيد

بين صديقين عالمين

كان بين العلامتين الاديبين المرحوم الشيخ محسن شراره والشيخ محمد جواد مغنية كما بين الصديقين الوفيين ، فقد جمعهما وحدة العقل والادب وخفة الروح وسلامة الذوق وعلاوة على ذلك فان صداقتهما موروثة عن الآباء كما ورثها الآباء عن الاجداد ، والصداقة الموروثة كالمراتب المحدودة بالارث من السلالة لها من القوة ما للغريزة والفطرة . مضى على صداقتهما هنا وفي العراق أكثر من عشرين عاما يسكن المرحوم في بلدته بنت جبيل ويسكن صديقه في (طير حرفا) وعلى ما بين البلدتين من بعد المسافة ، ومشقة الطريق لم ينقطع احدهما عن الآخر فكانا في حل وترحال كما كانا في النجف [illegible] وصادف أن المرحوم اجتمع في إحدى القرى العاملية برجل من ابناء العلم او المنتسبين بسمته اليه يزاحمه بكل حركة عند الدخول والخروج والكلام والقعود فحكى القصة لصديقه الشيخ محمد جواد متألما من الشكاية بهذه الشرور فداعب المذكور بابيات هي صورة عن دراسة أدبه وخفة طبعه ، فاجابه المرحوم بابيات تقرأ فيها الادب العالي والاحساس المرهف ولعلها آخر ما نظم رحمه الله .

ونحن ننقلها الى القراء ليذكروا خطة من يهتم بهذه السفاسف ويهتم بالمظاهر مذموم في نظر الاخلاق والمجتمع ، وانها (رذيلة تعود على صاحبها بالاحتقار والازدراء) .

قال الشيخ محمد جواد :

علام تزاحمني في الطر … يق وعند دخولك في المنزل
وعند القعود لأكل الطعا … م وعند جلوسك في المحفل
أتجمد كالصخر في المشكلا … ت وترجف كالليث الماكل
تقدمت كيما يقال الجهو … ل ويحمى من الاعلم الاكمل
تقدم فالروح فوق السما … ء تعالت عن العالم الاسفل
الفت الصواب وارتابه … فكيف أعيش مع الجهل

* * *

أحسن انت النبيل الكريم … ومثلك بالزور لم يحفل
متى سأل الناس اين الأد … يب اشرنا لشخصك بالانمل
وان قيل اين الخطيب البليغ … فغيري وغيرك لم يمثل
عشقنا الفضائل والمكرما … ت ودسنا الرذائل بالارجل

فأجابه الشيخ محسن :

ذكرت الدخيل واوصافه … بشعر يذوب مع السلسل
وقد كنت في حسنا لوصفه … يذود السفيه بماض علي
الا قد ذكرت فاذكرتني … نواحي الكمال وقد علي
فانت لعامل اعلامها … بذاك ذو فضلها يعتلي
ترى الناس رواد احسانه … وهم يصدرون عن المنهل
كاصداف رمل تداني السما … ء فتصدقه باللؤلؤ الامثل
فكنت الوسيلة للمجتدين … وكنت الفضيلة للافضل
وانت الطليعة للسابقين … من الغر اهل الحجا المفضل
وغيرك دعوى بلا حجة … تعام وزعم فتى مبطل
يزاحم في العلم اربابه … وما فهم القطر والازهري (١)
اذا قال تفتي عن القدما … ت يدل على الجاهل الاجهل

(١) كتابان في علم النحو

هاشميات

في اجتماع الرابطة الذي عقد في دار الايتام الاسلامية ، خطب الشريف عبد الرؤوف الامين ، فبسط الفكرة التي دفعت الشباب الهاشمي الواعي إلى تأليف هذه الرابطة ودعا إلى الالتفاف حولها .

● وخطب ايضا الشريف عبد الجليل شكر ، ثم أردف خطابه بقصيدة نالت الاستحسان . ودعا الشريف جعفر شرف الدين إلى موازرة المشروع ماديا ومعنويا ، وعلى الاثر تبرع عميد الهاشميين معالي الشريف أحمد الحسيني بمبلغ لا بأس به ، ثم اكتتبت تبرعات اخرى من عموم الحاضرين .

● إن الهاشميين وغير الهاشميين استاؤوا للاعتداء الأثيم على الشريف محمد باقر الامين ، لان الاعتداء على مثل هذا السيد اعتداء على الكرامة ، لا الكرامة الهاشمية فحسب بل الكرامة العاملية التي يعبث بها العابثون .

● اما القول : ان الرابطة انشأت من اجل هذا الحادث فافتراء محض (اقول : افتراء) لا لان الحادث لم يهم الهاشميين ويقعدهم بل لأنه الواقع : فان الاجتماع الاول للرابطة عقد قبل الحادث بشهرين

● تعلن الرابطة الهاشمية انها ليست تعمل لفئة ما ، وإنما تعمل لرفع كيانها فحسب ، بالطرق الشريفة التي تتناسب وكرم محتدهم . وتعلن ايضا براءتها من أي عضو يعمل باسمها لمصلحة زيد ضد مصلحة عمر ، وتعتبره خارجا عليها ، لأن الهاشمي لا يكون بوقا الا لنسبه الاصيل ، ومجده الاثيل .

● سوف تنشىء الرابطة فروعا لها في جميع المناطق والمدن التي يكثر الاشراف فيها ، فعلى الاخوان الهاشميين أن يبادروا بإعلام مركز الرابطة في بيروت .

● تشكر الرابطة جميع الصحف اللبنانية والسورية والعراقية التي تحدثت عنها وتخص بالشكر جريدة الساعة الغراء .

● صيغ القانون الأساسي للرابطة من ست مواد رئيسية . وصيغ قانونها الداخلي من ٤٧ مادة موزعة على ستة أبواب في عدة فصول

● الاعضاء المؤسسون للرابطة الهاشمية مؤلفون من ٥٣ عضوا والاعضاء الاداريون من ٢٥ عضوا . وهيئة المكتب من ١١ عضوا .

هيئة مكتب الرابطة الهاشمية

الشريف عبد الرؤوف الامين : امين السر
« محمود صفي الدين : مدير مسؤول امام الحكومة
« الدكتور توفيق مرتضى : مستشار
« مدرك الحسيني : مفتش
« كاظم الامين : معاون امين السر
« علي احمد يوسف : مدير المكتب
« نجيب بدر الدين : امين الصندوق
« عبد الله نور الدين : محاسب
« احمد زين هاشم : معاون امين الصندوق
« حسن صبح : كاتب احصاء
« جعفر شرف الدين : مدير الدعاية



هنا دكار

* تبدي الجمعية اللبنانية السورية نشاطاً فائقاً ، حتى أنها تكدنوتي إلى إبراز مشروعين برفيسان مستوى جالية المعنوي هما إنشاء نادٍ رياضي ، وإعداد مكتبة عامة للمطالعة .

* استقبلت الجالية بارتياح عظيم تعيين قنصل في السنكال ، وهي تعلق آمالاً كبيرة على قنصلها المثقف الاستاذ محمد صبرا .

* يرغب المهاجرون في دكار لبناء دار فخمة تليق بمقام جالية لبنان في (دكار) ويستعدون لذلك منذ الآن .

* قدمت الحكومة الفرنسية للجمعية اللبنانية قطعة أرض لتبني فيها مدرسة لأبناء المهاجرين . أما المهاجرون فيشكرون هذه البادرة ، ويتمنون أن تحل قضية القنصلية في صالحهم فيشكرون إذن بادرة أخرى . .

باع السيد (كوكس) جريدته (السنكال) التي اشتهرت بحملاتها العدائية على المهاجرين العرب . أما سبب البيع فشدة الاقبال عليها طبعاً . . . !!

* وصل السيد علي أسعد ومعه (عائلات) قطعها القدر في (مرسيليا) فحملها على نفقته إلى دكار مضيفاً إلى سجل إحسانه صفحة جديدة . والجدير بالذكر أن الطائرة التي أقلته وعائلته انفجرت بعد أن غادروها ببرهة وجيزة .

* ليس هذا الحادث الأول الذي ينجو منه السيد أسعد فقد حدث سنة ١٩٤٠ أنه كان في فرنسا وحجز مقعداً في الطائرة القادمة إلى السنكال . ولكنه تأخر عن موعد طيرانها فسقطت في جو فرنسا – السنكال ، احترقت الطائرة . . وهكذا كتب الله أن يتأخر عن الموعد ، ليتأخر عنه الاجل .

* أقيم في نادي الجمعية اللبنانية السورية ، حفلة تأبين لفقيد العلم والوطنية العلامة الشيخ محسن شرارة ، تكلم فيها عدد من الشباب معددين مآثر الفقيد العزيز .

* نقرأ في الصحف اللبنانية أن (الارسالية) إلى الوطن أصبحت خمسة عشر ألف فرنك بعد أن كانت ثلاثة آلاف وذلك بمساعي الحكومة اللبنانية العزيزة . ولكن لا يستطيع المهاجر أن يرسل سوى ثلاثة آلاف فكيف يفسر ذلك ؟

* تود الجالية لو تنخفض رسوم البريد الجوي ليتسنى لها



هنا كوناكري
بالاذن منه هنا دكار

— ان فريقاً كبيراً من مهاجري كوناكري أودعوا البريد الجوي منذ شهور كتاباً إلى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية احتجاجاً على الحالة السيئة في الوطن وإلى الآن لم يرد لهم الجواب !

— وان العدد الثامن من المعهد وصل هذه المرة دون تأخير

— وان الجالية تنتظر بفروغ صبر أن تهتم الحكومة الموقرة بقضية الارسالية

— وان السيدين السيدين ابراهيم حجازي وابراهيم بيطار هما من خيرة شبابنا الناهض . . .

— وانه تأسس في كوناكري منذ أشهر محل باسم الكف الأبيض شراكة بين السيد عبد الله حاوي وعبد الحميد أبو خليل ولم تدم الشركة في هذا المحل أكثر من ثلاثة أشهر

— وان الشاب حسن خضرة أقام سهرة أنس أنيقة بمناسبة حضور عروسه فولتمنى لهما السعادة والهناء .

* * *

يعجبني : بوليك عبد الرؤوف أبو خليل

— المجالس عندما يكتمل في محل جميل سلامي

— تقليد ابراهيم حجازي للغناء

— حنق سعيد قاسم عندما يحدثونه بالسياسة . .

— سخط عبد الله حاوي على الزعماء .

— سكوت يوسف ابو خليل ونرفزة علي خضرة

= مقالات المعهد . . وافتتاحيات الحياة

يزعجني : شورت كامل انثار وبرنيطة عبد الكريم جفال صورة الكف الابيض على محل عبد الله حاوي الدمدمة عند علي كركبا . .

شوك الريحة المغبر عند رحمة الله بلحص شوارب حسين صادق حديث الشيخ علي عز الدين (الموجود في ديركا) وضحكته حديث علي عز الدين : من كل واد عصا حفر طرقات كوناكري وجود شوارعها .

مطالعة (المعهد) بعد صدورها بوقت قريب . أما الآن فإنهم هنا يغنون : طال انتظاري . . . والبعد عنك أليم . . .

وعدنا القراء في العدد الماضي أن ننشر بعض القصائد التي قيلت برثاء المرحوم المقدس العلامة الجليل السيد محمد ابراهيم . وها نحن قياما بواجب العلم ، وتقديراً لاعلام الشرع وحفظاً لحق الفضيلة التي كانت تتجلى بالفقيد الكبير ، نقدم للقراء نموذجا من الشعر الذي تلي باسبوعه الحافل باعيان الامة ، ورجال الدين وقديماً قيل : (الوفاء في الرثاء) مبتدئين بقصيدة ولده الاستاذ السيد علي ابراهيم :

وعهدك ان الخطب أدمى فؤاديا
فقد كنت في ليل الخطوب رجائيا
مشمت حياتي بعد فقدك وانطوى — كتابي وخلفت الاماني ورائيا
وأمسيت لا أرجو ولا احذر القضا — فرزؤك لم يترك امامي مآميا
اجول بطرفي في الربوع ولا ارى — ربوعك تزهو بالجمال كماهيا
ولا أبصر النادي كعهدك زاهراً
لمغناك من معناك أصبح خاليا
وقفت لأرثي العلم فيك وعقني — بياني فأرسلت الدموع مراثيا
(عهدتك لا تبكي وتنكر أن يرى
أخو العزم في بعض المواطن باكيا
فرخص لنا اليوم البكاء وفي غد
ترانا كما تهوى جبالا رواسيا .)
تبيح لي الذكرى لعهد منور — وددت بأن احياه بالعمر ثانيا
وهيهات ما أرجو فقد ابرم القضا
ايسمع مني او يجيب ندائيا
المضي ومن العلم يرفع شأنه — ويسمو به حتى يجوز الدراريا
صحبت الورى ستين عاماً مجاهداً — فنلت مقاماً في ذرى المجد عاليا
وكنت ابا الآيات غير منازع — وسيفاً بأمر الله يشهر ماضيا
فهم فتمضي لا يجاريك سابق — مراميك تسمو مثلما كنت ساميا
تصول بفكر عبقري وخاطر — اذا جال ما ابقى من الامر خافيا
به قبس من حكمة الله ساطع
لقد ابدع الرحمن فيه المعانيا
رأيت حياة الناس بعدك شأنيا
وارخصت الايام من كان غاليا
وصوح نبت العلم والموت صبحه
ولم يبق ورد للأماثل صافيا
فجاورت اجداداً كراما بعالم
منعما به بين الاحبة هانيا

وخلفت دنيا ما صفت لمجرب
تصانع اهليها وتخفي الدواهيا

(قصيدة الشريف عبد الله هاشم)

طاف ريب المنون ماضي العزائم
تحت ليل من الدياجر قاتم
يتخطى الجبال طوداً فطوداً
ثم طال الاشم من آل هاشم
جبلا طاول السهى مشمخراً
شامخ الانف مستطيل الدعائم
وخضما نائي الجوانب طام
فاض منه فوق الوجود خضارم
مزبداً بالعلوم يزخر فضلا
باواذي هديه متلاطم
ايه نعشا يقل بحراً عبابا
فوق بحر من الدموع السواجم
كيف تقوى لك الكواهل حملا
اثقلتها بالفضل منك المكارم

حجة الله غض طرفك عنا — انما العفو من صفات الاكارم
ما وفيناك في الحياة حقوقا — لك فينا ايادي فضل عظائم
فأتينا نفيك بالقول لكن — اعجز الخطب منك كل ناظم
ايه يابن النبي لا تأس وازه — هكذا في الحياة شأن الاعاظم
كم امام في قومه ضاق ذرعا — يتلقى الاذى وغر حاكم
فامض ماضت جدودك واهزأ — بحياة ملأى بشتى الجرائم
ايه يا ابن النبي ما كنت إلا — صارم الحق في جبين الظالم
لم تصانع ذا امرة مستهزأ — بعلوم جلت بهيكل حازم
فا كفهرت لك الحياة وراحت — تنفث السم من نيوب الاراقم
جل قبر قد ضم جسمك فيه — ضم نور الهدى وضم المكارم
فعليه الإله يزجي سحابا — من صلاة وهاطلا من مراحم

(قصيدة الاستاذ محمد فرحات)

مصاب صح ان يدعى مصابا — فجرعنا الاسى صابا فصابا
وقد ادمى فؤاد المجد حزنا — وصير أدمع العليا سحابا
فلا ارثي الفقيد وقد تناءى — كجسم ضمه المثوى فغابا
ولكني به ارثي المعالي — وارثي المجد يفترش الترابا
به ارثي نشاطا حيدريا — وقلبا كالحديد ذوى وذابا
واني ان بكيت عليه حزنا — وصب الدمع من عيني انسيابا

وأبو موسى أبكى فقدا | حظرا ... [illegible] استطابا
لكم شن الزمان عليه حربا | عوانا وهو تلهو ... النهابا
وكم وقفت له أيدي الليالي | حبالا ... [illegible] ... الصلابا
وكم تنبه الحوادث غافلة | فؤاد ... [illegible] ... كتابا
وكم قد محص الأخبار حتى | جلاها واستقى منها الصوابا
وكم من مشكل قد حل حتى | أتى بالمعجزات بما أصابا

. . .

أمحة دون طه ثم ... | ... [illegible] ... شبابا
وعفنا عن مفاسد ... | ... [illegible] ... الرحابا
وجردنا برأيك ... | ... [illegible] ... البلايا
ألم تعرف سوى للإقدام ... | ... [illegible] ...
ركبت بك الزمان وأنت طارد | ... [illegible] ... الكبابا
وشمرت الدنا عن ساعديها | ... [illegible] ...
فلم تعرف لغير الله غلبا | ولم تفارق ... [illegible] ...
ولا يجي الفقيد سوى بنيه | ولا ... [illegible] ... النصابا
(مناقب ... [illegible] | ... [illegible] ...)

بقية مقال (غدير خم)

[illegible]

الهداة من ذريته ... [illegible] ... علي (ع) ... [illegible] ... بخلافته وولاية أمور المسلمين من بعده ... [illegible] ... إلى الاصلاح والعلم، إلى القيادة والتشريع، إلى هذه الصفات العلى التي انفرد بها أبو الحسن سلام الله عليه دون غيره.

فكان من أجل ذلك خليقاً ... [illegible] ... وكان جديراً بهم أن يجعلوا ... [illegible] ... لأرواحهم، ... [illegible] ... بلسماً لجراحهم، ... [illegible] ... مدلهمات الخطوب !

وبعد، فإن يوم الغدير يوم علي سلام الله عليه، ... [illegible] ... من سيرته ومناقبه ... [illegible] ... بعث إيماننا بالخلاف أرواحنا ... [illegible] ... إلى سواء السبيل.

بيروت — محمد نجيب زهر الدين

حلم عذراء

حلم ... تنادي ... [illegible] ... عذراء !
حلم ... [illegible] ... فيها حلماً ...
فاشتد الانقباض ... [illegible] ... الوحشة حولها،
وانهاث قلبها كما ... [illegible] ... في الحر،
وتفرق عقلها شعاعاً من القلق،
فدانت من جوانحها ... [illegible] ... رقص مضجعها ...
ماسر قلبها ؟ أهو ... [illegible] ... المدقع ؟
لا، إنها غنية ... [illegible] ... المال من بين يديها ومن خلفها.
انها تتقلب في أعطاف النعيم وترتع في رياض الترف !
أهو ... [illegible] ... في معيشتها ؟
لا، إنها لم تعرف بعد لوعة الصد والبعاد،
انها لم تحب بعد ولم تعشق أحداً ...
أهو الذل الذي يشيع في النفس الألم ؟
لا، إنها حرة الأهل والوطن،
ان ... [illegible] ... ترف بالأمجاد ...
ما هو اضطرابها إذن، وما هو هذا الحلم ؟
... [illegible] ... وخجل ... [illegible] ... تلعثم ... [illegible] ...
همسات ... [illegible] ... في أذنيها،
أصوات غريبة ... [illegible] ... صداها ...
والحلم لا يزال ... [illegible] ...
لا ... [illegible] ... الخوف ؟ لا ... [illegible] ... القلق ؟ لا ذل قلم الوجل ؟
العيون زائغة ... [illegible] ...
الشفاه مرتجفة، والصدر واجف،
الخدود ترف عليها حمرة قانية.
انه حلم غريب، عجيب ... بعد أن تنفس الفجر ...
وبعد أن ... [illegible] ... من السكون :
رجع إلى القلب ... [illegible] ... فانتعش ! ...
فإذا بالعذراء تقترب من أمها الحنون،
وإذا بشفتيها تلامس أذن الأم الحبيبة،
وإذا بها تسر الحلم، وترويه بكامله،
وإذا الحلم : الفارة البيضاء التي تعلو
... [illegible] ... العذارى ... [illegible] ...
وإذا الزهرة قد أدركها ... [illegible] ... تفتحت أكمامها ! ...

صيدا — محمد البنافي

المطبوعات الحديثة

ابو هريرة

أتحفتنا مطبعة العرفان بمؤلف جديد مترف الذوق في الاخراج دقيق الصنع في الاسلوب والبيان قوي الحجة في البرهان والمنطق هذه التحفة الغالية ، أو هذا الفتح الجديد في عالم التأليف يطلع به علينا في دنيا من الحرية في التفكير ، والانطلاق من الجمود المتحجر علامة عصرنا سماحة المجتهد الاكبر السيد عبد الحسين شرف الدين الذي صعد الذروة في سمو التفكير ، ودقة الملاحظة ورهافة الحس في النقد .

كثير من العلماء محيطون في العلوم إحاطة واسعة ولكنهم محتاجون إلى حسن الاسلوب في البيان ، والذوق في الاستنتاج واختيار المواضيع المفيدة ، وتبويبها تبويباً جيداً . وكثيرون منهم خصب الانتاج في التأليف غير أن مؤلفاته تحتاج إلى دقة الملاحظة ، وبعد النظر لتكون في منأى عن السطحية ، ولاجل لا تكون مجرد نقل ، وصورة طبق الاصل عن منتوجات المؤلفين السابقين .

ومؤلف كتاب أبي هريرة من العلماء الاجلاء الموهوبين الذين أوتوا حظاً وافراً من التحقيق والتدقيق ، والملاحظات السامية الرفيعة ، ومن الذين وهبهم الله سبحانه ذوقاً رفيعاً في التأليف وزودهم بمادة خصبة الانتاج العالي ، فكل ما جادت به يراعته المجاهدة هو في طليعة الانتاج العربي ، ومن الطراز الرفيع الذي تباهي به المكتبة العربية .

التأليف فن قائم في ذاته يحتاج إلى حس مرهف وبصيرة نفاذة تحس أصول النقد ، ومادة غزيرة ، ومنطق قوي واسلوب رصين ممتع ، وذوق مترف في الترتيب والتبويب .

فاذا كان المؤلف مزوداً بهذه المواد كان انتاجه ذا قيمة ووزن ، وكان لا بد أن يكتب له التقدير والخلود ...
ومؤلف كتاب (أبي هريرة) متوفر على كل هذه المواد وله فيها القدح المعلى .

و (أبو هريرة) هذا المؤلف القيم — خير كتاب — في موضوعه — أخرج للناس يتوفر على الدليل السديد ، والبرهان القاطع ، والتحليل الرائع ، والمادة الخصبة ، فلا يترك شاردة ولا واردة تتعلق في الموضوع الذي يتعرض اليه الا فصلها تفصيلا واشبعها درساً وتمحيصاً .

وهذا الكتاب إذ يتعرض لأبي هريرة ونقد رواياته في اسهاب وتفصيل ، وبرهان ودليل ، يلمح في غضون فصوله إلى روايات ضعيفة ، ورواة غير ثقات ، وهو إذ يمحص أحاديث هذا الصحابي يتناول التمحيص — بالمناسبة — غير أحاديثه .. ، فهذا الكتاب يخدم السنة المقدسة والآثار النبوية خدمة جليلة ، ويمحصها تمحيصاً دقيقاً .

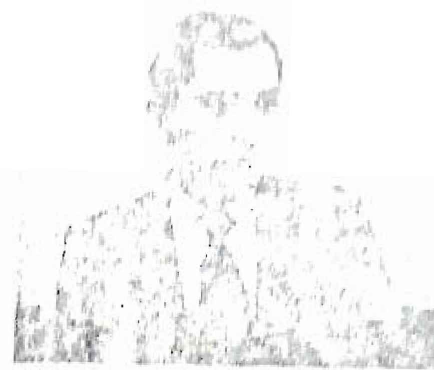
وهناك وقائع تاريخية راهنة تعرض لها السنة المقدسة ، ولكن أبا هريرة وبعض الرواة غيروا مجراها الطبيعي ، والبسوها غير حلتها الواقعية ، وربما اكسبوا بعض الوقائع = وشيا وزخرفة فهذا الكتاب البض هذه الوقائع حلتها الواقعية ، وأرجعها إلى مجراها الحقيقي ، ونفضا عنها ذلك الوشي وهاتيك الزخارف المموهة ، فاذا بالاحاديث التي يتعرض اليها تزدان في وشي واقعي خال عن التمويه وتلبس حلتها القشيبة الحقيقية من دون زخرفة خارجة عنها أو وشي مصطنع مكذوب .

ورائده في هذا : التمحيص والتدقيق والدرس والمصادر الموثوقة ، والمنطق السديد ، والحجة القاطعة والنقد النزيه المتزن فلا يعير هذا الكتاب أي اهتمام لغير الدرس والتمحيص ، والعلم والتحقيق والنقد والتدقيق كما تقتضيه اصول العلم والدرس فهو لا يعول على غير الموازين العلمية الصحيحة ، ولا يعتمد سوى البرهان القويم والنقد المستقيم ، ولا يتعرف على غير المصادرة في الحقيقة الساطعة ، وخدمة الحق الاقدس لا تأخذه في ذلك لومة لائم ، ولا يقف في سبيله لتأييد ذلك ضعف أو لين أو محاباة ، فكل تمويه أو تضليل يرفضه ويسخفه ، وينزه عنه السنة المقدسة والعلم الاسلامي .

وبعد فالاسلوب البليغ ، والبيان العربي الصريح ، والبرهان القويم ، والجرأة والاقدام والحرية والصراحة ، والذود عن الحقيقة كل هذه أمات كتاب (أبو هريرة) و كانت مواده المتبدة ، واساسه المتين ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون .

جبل عامل   عالم

الشاذ ..



ظن به الناس خلاف ما به فنادوا به بينهم الى ابعد حد ، ورشقوه بسهام من سهام وهو يتطلع بهم دائم الحسين ولي الفؤاد ...

أكثروا من نظرات التجسس اليه فصار من امرهم في حيرة .. وتطلع حواليه: هل من خليل صدوق ومعين أمين ؟ فـ وجد الا القليل القليل ...

أحدقوا به ان اقبل وشيعوه بنظرات السخرية والاستهزاء ان ادبر .. وان تكلم اصغوا له لا احتراماً وانما انتظار الزلة ... ولماذا ؟ انه باعتقادهم « شاذ » ...

ثم زعموا انه ذو شذوذ ، وكان بالحقيقة شاذاً عنهم ، شاذاً في طبعه ، في مزاجه ، في عقيدته وفي رأيه .. لقد فتش كثيراً عن قرين يفهمه ويروقه معشره فما وجد الى ذلك سبيلاً ، فأرسل من فمه قهقهة بدهاقهقهة وقال: (لقد تم اعتقادي ورسخ في ذهني اني شاذ خلقت من طينة غير طينة من ارى واشاهد ...)

نادى بالاستقلال فاستضعفوه ، وعمل الى التوحيد فمالوا الى التفريق دخل المحاكم فوجد : الظلم اساس الملك .. وأم الدوائر فوجد : الحق للأقوى والاغنى وطاف البيوت والقصور فإذا فيها الاباحة والتهتك والفجور .. وجال في الاسواق فوقف على ان الكذب والرياء عمودا الحياة الدنيا .

وشعر بما يدفعه الى الجهر بالحقيقة والمناداة بالاصلاح ، فنادى في بني قومه ناداهم الى الحق وما ناداهم حتى تكأكأوا عليه مشيرين اليه بالاصابع صارخين : شاذ ... شاذ ...

وشاء أن يقول (الضمير) عنه أكثر مما يقولون ، بعد ان تحقق ماهم عليه فاتخذ عنهم مكاناً قصياً ، وراح يفكر ليله والنهار في الشذوذ ، فإذا استيقظ فكر بالشذوذ في يقظته ، واذا غفا حلم بالشذوذ في غفوته ...

* * *

كان لهم هادياً فاقصوه بينما هم هم الضالون الشاذون .. مال الى الحقيقة واراد تصليح اعوجاجهم فسخروا منه وهزئوا لأنه كان وحيداً ضعيفاً ، ودعوه بالشاذ لأنه خالفهم ولم يسلك السبيل الذي يسلكون . فكان الخامس وكانوا الرابعين ... بالمنزلة الثدر ...

يوسف ابو خليل — الجنة الفرنسية

عدو المرأة الشريفة !!

أكره المرأة التي

* تبوح بسرها لاضعف صديقاتها . ولا تبوح به لأعز الرجال عليها

* تتجبر اذا امتلكت .. وتضعف اذا امتلكت ...

* تبكي من اقل المؤثرات ... ولا تفرح الا اذا هيأت لها اقل المقتنيات ..

* تتحلى بالمجوهرات .. لتخفي اوضع الصفات ..

* تستسلم في فقرها .. وتستبد في غناها

* تخدعك بكلامها حتى اذا ضعفت استغلتك .. والا هجرتك ..

* اذا احترمتها استعبدتك .. وان احتقرتها احتقرتك ..

* لا يمكنك اكتشاف سرها الا اذا رأيتها بالجرم المشهود ..

* تحسبها قطعة من الماس اللمع .. اما عند الامتحان .. فزجاجة تخدش ..

* ان اشبعتها انكرت .. وان اجعتها شكت وبكت ..

* ان مرضت اوجبت عليك ملازمتها .. اما اذا مرضت فلا تأمل ان تسعفك ..

* تخضع لك اذا احتاجتك .. ومتى قضي الامر فهي لا تسمح باسمك من قبل

حسين موسى خضر

الجنس اللطيف !؟

خرجت — مع صديق لي — نروح عن أنفسنا على شاطئ البحر . وكانت تمر بنا بنات حواء بالوانها المختلفة الأشكال والالوان !.. فكنا ننقد [illegible] هذه ونطري جمال تلك ، وإذا قوبل أحدنا بلفتة جيدة ، أو ابتسامة ثغر ، لعب الشيطان برأسه وراح يسأل عن [illegible] بهذه الحساب ؟ ..

ومرت بنا غادة حسناء ، فذهب صاحبي في أثرها وراح يقمقم في شرود وذهول ! .. وما [illegible] الشباب الذين تطير عقولهم لمجرد رؤية غادة جميلة [illegible] الرحالة ميقان نضاف !. وبينما نحن في غمرة الحديث عن الجمال والدلال مر بنا عبد اسود تتأبط ذراعه [illegible] من ابناء جلدته . وكانا غارقين في بحر من الاحلام !.. فلم املك نفسي (المحرقة) عن إظهار إعجابها بهذا المنظر الخلاب !.. ولسوء الحظ التفت (صاحبنا) إلى حركاتي تجاه يسألني بفرنسية متأججة عن سر الجمال الذي لفت نظاري في عروس [illegible] .. تذب الخوف في نفسي وتعاليت عن رد الجواب [illegible] الذي يعجبني في غادته؟ أشفتاها المفترتان ؟ أم قوامها [illegible] ؟ أم لون بشرتها الذي أقل ما يقال فيه — انه كسخام [illegible] !..

ولكن صاحبنا الح في طلب الجواب .. فقلت له : يعجبني فيها ، قوامها ، جمالها خفة روحها .. هي [illegible] .. الست تراها تكاد تذوب رقة وحلاوة ؟ .. [illegible] نظرة فيّ مليا وقال : أيهما أحب اليك السمراء أم البيضاء ؟

كان سؤاله سخيفا ومحرجا بنفس الوقت، ولكنني قلت له : أريد أن اسمع رأيك أولا ؟ فنظر إلي مغضبا وقال : وهل تريدني ان لا أفضل هذا الجمال [illegible] على غيره ؟! فقلت في نفسي صحيح ان القرد في عين أمه [illegible] ؟ — وقال بصوت ظاهر رأيك الآن ؟ فقلت : وهل انا مجبور [illegible] بجمال سودائك وبأفضليتها ؟ لا .. أنا لا ابيع وجداني واحكم بغير الحق ! .. فاهتاج (صاحبنا) وقال : أو تريد أنت تقول بأنك تفضل البيضاء اليس كذلك ؟ قلت : وهل هذا بحاجة إلى إيضاح ؟ فأخذ يرتجف من شدة الغيظ [illegible] في عينيه فارتعدت أوصالي والعثم لساني ثم [illegible] أبحث فإذا هو يبدو مصرعا .. فتزحزحت من مكاني احاول الهرب ، ولكن صاحبنا عاجلني بحجر [illegible] وقع على [illegible] ساقي ، فسقطت على الارض احاول النهوض من غير جدوى ..

واكتفى (صاحبنا) بهذا الجزاء انتقاما لكرامة غادته ولاثبات أفضليتها .. فلزمت فراشي عدة اسابيع كنت في خلالها عرضة للآلام موجعة ولكن عزائي الوحيد ان ذلك كان في سبيل الدفاع عن الجنس اللطيف .. فهل يقدر الجنس اللطيف هذه التضحية وهذا الدفاع ؟! ..

من الصعب ان يكون ذلك لأن غاداتنا يعتقدن بأنني لم أقم بغير الواجب إذ نحن في خدمة الجنس اللطيف ! ... وبس ....

صاحب جريدة صدى شقرا

بلاد بشارة — عبد الله الاصبع

الليالي السود

يا ليال تجلببت بالسواد … قد حرمت العيون طعم الرقاد

وانطفى في سمائك نجم رجائي … وخبا فيك كل نور هادي

وانقضت [illegible] في ليالك النا … حتى فراشي بالشوك كان ومادي

وبكى الدمع عندما جراحي … وبسهري قد سئمت فؤادي

ورأيت الأشباح في الليل تسري … و [illegible] اثر [illegible]

بعضها طائر وآخر يجري … بعضها غامض وآخر بادي

وسمعت الأصداء تحملها الريح وتأتي في عالم الابعاد

وطيوف الردى ترفرف فوقي … وأنا في كآبة وانكاد

يا ليال قطعتها بين يأس … وهموم ولوعة وسهادي

أنت قبر قد دفنت فيه شبابي … بعد أن كان فاتن الابراد

زاهيا كالورد تبسم الصبح … وكالبلبل الطروب الشادي

يحسب المستحيل سهلا يسيرا … هازئا لا يخاف شر الأعادي

طائرا كالنسور تسبح في الأف … ق ولا يرتضي بمسكني الوهاد

يا شبابي دفنت في حفرة اليأس ومن حقلك روض السرور والاسعاد

فيا كنت المنى أحيا في حز … ن الشكالى ووحدة الزهاد

وارتشاف الحزن [illegible] … ح وفي حرقة الكئيب الصادي

قبل ان تكسر الخطوب تفاؤلي … كان بأسي والعزم من اعتقادي

كنت في ثورة [illegible] … كنت مثل الجبار صعب قيادي

بنت جبيل — [illegible] مصباح فرحات

أيها الروح الحبيب ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يكون الليل باسحر الليالي الحالمة
باريج الوطن والروح الشوق اللاهبة
[illegible] في الليالي الهادئة
[illegible] الروح [illegible]

ايها الروح الحبيب ! أأنا [illegible] ؟
أصحيح ان شعري [illegible] ؟
[illegible] ؟
[illegible] فأجيبي ... لا [illegible] ! ...

أصحيح ان [illegible] الانسان [illegible] إرادة ؟
[illegible] الليل [illegible] ؟
[illegible] عن رضى [illegible] ؟
ان يكن هذا ... [illegible] ؟

[illegible] انت يا روح [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] في الآفاق من [illegible]

يا قلبي لا ..

[illegible]

طيف احلام [illegible]
يا هواي ؟
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاحلام [illegible]
[illegible]
يتراءى
[illegible] الضياء
[illegible]
[illegible] المسحورة .
يا قلبي [illegible] ذا الطيف المجهول
[illegible] الليالي المقمرة ! ..

[illegible]

أم تلاقيت [illegible] ؟؟ ..
أترى روحك [illegible] كأرواح البشر ؟
أم [illegible] من تراب او حديد او حجر ؟
[illegible] انت [illegible] ؟
[illegible] كيف [illegible] ! ..

[illegible]

الجامعة الاميركية [illegible]

الزراعة في بلادنا

يرى شباب اليوم التفكير بالزراعة والزارعين سفهاً ونوعاً من النظر إلى الوراء [illegible] إلى ما يحط من كبريائهم وهم يرون ان من دواعي التأخر ذكر الفلاحة والفلاحين والعمل في الحقل بل يمكنني ان أتجرأ فأقول : يرى شبابنا في اسم الفلاح والزراعة قبحاً ذاتياً وعيباً [illegible] او انصفوا لعظموا أمر الفلاح واقرنوا اسمه بالاحترام والاكبار وأدركوا — بالتالي — ان الزراعة هي علة الحياة والطريق الوحيدة للمعيشة وان الناس كافة يعيشون عالة على الفلاح وهم لا يستغنون عنه مهما كانت امكانياتهم [illegible] وظيفته شريفة وحرفته من اسمى الحرف واشرفها والفلاح بفطرته يمتاز بصفاء النية ونقاء السريرة وكم تبدو طهارته وحسن اتكاله على الله عندما يلقي الحبوب في الارض وينصرف إلى بيته منتظراً نباته وإيناعه صابراً يتطلع إلى الموسم القادم تطلع الرجل المؤمن بخلاف التاجر الذي يستعمل غالباً شباكه ليصيد بها الناس .

وفي الآونة الأخيرة أخذت الدول الراقية تكبر شأن الفلاح حتى ان بعضها [illegible] يهتم بشأن الزراعة ويدرك اهميتها اوجد وساماً خاصاً [illegible] صدر الفلاح المجتهد الذي يصدر قيمة من محصولها [illegible] وحامل هذا الوسام يكون برتبة أعيان المملكة [illegible] واحترام وبنظري ان الفلاح الحق [illegible] لأنه ملك يدير مملكة صغيرة حرة لا يخشى [illegible] الطامعين وسوء النوايا والاحقاد بل يعمل في [illegible] بهدوء وسكينة ولا ينازعه في أمره منازع .

أما سبب امتهان الفلاح وانحطاط شأن الزراعة عندنا فراجع إلى أمور : منها [illegible] قيمة هذا المسكين الذي يشبه الشمعة التي تحترق لتنير على من حولها ... ومنها أيضاً ابتعادنا عن معاشرته وعدم [illegible] بالانحطاط وعدم القابلية للتقدم . ومنها اخيراً — لا آخراً — عدم اهتمام الحكومة بشأنه مع أن [illegible] التوأم [illegible] للحكومة والشعب [illegible] بعد هذا وبعدنا عنه الامر الذي [illegible] روح العصر فما احسن ان [illegible] الحاجة الى فلاحنا المرجاب هذا!

البقية في الصفحة ٢٨

حفلة تكريم (١)

تنتهي بالقيام بمشروعين جليلين مشروع ملجأ اليتيم العاملي ومشروع شراء او إنشاء الدار العربية الكبرى .

جاءنا من الأديب صاحب التوقيع للنشر تحت العنوان أعلاه ما يلي :

لحضرة الاستاذ الفاضل صاحب جريدة (العلم العربي) الزاهرة عبد اللطيف الخشن المحترم : سلام الله وتحياته وبركاته عليك وبعد الامل من فضلكم نشر ما يلي ولكم الشكر والفضل

يوم الثلاثاء الغابر ٤ حزيران أدبت هذه الجمعية الموقرة مأدبة فخمة لحضرة التاجر الوجيه والوطني الفاضل صاحب الاعمال الخيرية السيد محمد ماضي (مندوسا) على عهدة حضرة الرئيس الغيور السيد أحمد حسن ونائبه الوجيه السيد أحمد الحاج فرحات منتهزين فرصة وجوده في العاصمة . ومن البديهي أن يحضر جمهور غفير من المواطنين الكرام . وبعد الفراغ من الطعام تحول الجميع إلى نادي الجمعية حيث أخذوا يتحدثون عن الوطن وسرعان ما تحول ذلك الاجتماع إلى حركة مباركة وإذا بتلك المأدبة تتحول إلى غاية شريفة جداً وإذا بمشروع الملجأ العاملي يعرض على بساط البحث فعندما افتتح الجلسة حضرة الرئيس أحمد حسن بكلمة وجيزة مفيدة دعا بها للعمل في سبيل المصلحة العامة وألمح إلى مشروع الميتم العاملي . وهنا انتهز الحضور فرصة وجود صاحب جريدة العلم العربي الاستاذ عبد اللطيف الخشن الذي دعي دعوة خاصة لهذا الغرض وطلبوا منه إلقاء كلمة فوقف فوراً والقى خطبة جامعة كانت كمحاضرة تعرض بها لجهاد السيد عبد الحسين شرف الدين فتكلم عما يعرفه عنه بصورة خاصة يوم سل سيف الجهاد للذود عن العرب مرافقاً لفقيد الأمة العربية ومليكها طيب الذكر المرحوم الملك فيصل ابن الحسين و كثير مآثر السيد حرسه الله حتى ألهب أفئدة الحاضرين في التأثير النفسي البليغ الذي ينبعث من قلبه ويحضره في قلوب المستمعين ثم تطرق إلى مشروع ملجأ اليتيم القائم بسيادة السيد وواجبات المهاجرين العامليين نحو ذلك الملجأ الانساني . وما انتهى الخطيب من كلامه حتى رج المكان بعاصفة من التصفيق الحاد وقد بدا الشعور الوطني يتدفق والعاطفة الانسانية تظهر ظهور الشمس

البقية في الصفحة ٢٨

(١) نقلناها عن عدد ٦٠٨ من العلم العربي التي يصدرها في برازيل إبرس الوطني الكبير الاستاذ عبد اللطيف الخشن

* احتفل لبنـان



بجميع عناصره ، بيوم الحرية والانعتاق ، يوم ٢٢ ت ٢ يوم ان خرج من امتحانه القاسي : دستوراً معدلاً ، وعلماً خضيباً بالدما .

* كان احتفال العاصمة بذكرى الاستقلال بالغاً حـد الروعة فالرئيس وحكومته ، والشعب ونظاره والجيش ومعداته كل اولئك كانوا في أروع منظر تتضامن فيهم القلوب ، وتتحد منهم الافئدة .

* اهملت بعض الصحف ذلك اليوم فاقتصرت على ذكر بعض ابطاله على نحو اقرب الى الدعاوة منه إلى الواقع ، واهملت آخرين لم يقلوا عن اولئك تضحية بل ربما زادوا اقداماً .

* غادرنا إلى الجامعة المصرية (ذ بن) الشباب الصوري السيد حسن زين ليتابع دراسته العالية في كليات الجامعة ومن عرف السيد حسن أدرك اي مستقبل ينتظره .

* علمنا اخيراً أن نهاية المطاف في مسألة قنصلية (دكار) كانت في مصلحتنا فهنيئاً أيها المهاجرون ، وعيداً سعيداً

* أقامت جمعية النهضة العاملية العربية - في حريفا سلسلة احتفالات بذكرى الحسين (ع) تخللتها محاضرات وخطب وقصائد وكان كل احتفال احتشاداً يشترك فيه جميع العرب هناك .

* طلبت هذه الجمعية الكريمة من سيدنا محاضرة لتلقى في العاشر من المحرم في الاحتفال الكبير ، ولكن كتابهم وصل في اليوم التاسع منه فأبرق لهم سماحته البرقية التالية :

سوف تبقى على الدهر ذكرى سيد الشهـداء تلهمنا الثورة على الظلم والطغيان . وتحبب الينا الاستشهاد في سبيل الدين والمبدأ والحرية .

ألا إن قتلة الحسين بكر في القتلات . فلتكن ذكراه بكراً في الذكريات . ولتكن نحن من فلسطين مكان الحسين من قضيته . ليكون لنا ولقضيتنا ما كان له ولقضيته من حياة ومجد وخلود .

حيا الله شباب النهضة العربية ليحيوا تاريخ النهضات .

عبد الحسين شرف الدين

* أنسنا بعودة المهاجر الكريم الشريف يونس صفي الدين كما ودعنا المهاجر الكريم السيد ابراهيم صلحا . فأهلا بالقادم .

وسفراً ميموناً للعائد .

* كانت صور تجتمع في نادي الامام الصادق (ع) فاستمعت إلى سيدنا يحاضر في فلسفة ثورة الحسين ... و كيفية القتلة التي هيأها لنفسه ومن معه ، ليتهيأ فيما بعد هذا الانقلاب الخطير في التاريخ الإسلامي .

* كان خطيب الذكرى في صور الاستاذ الجليل الشريف محمد رشيد مرتضى الذي يتبع ... مدرسة جديدة في هذا الفن ... الشريف .

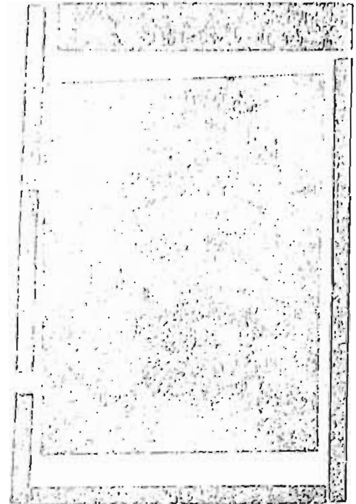
* احتفلت في صور ... ذكرى ... والمجلس البلدي والمدارس بعيد الشجرة في المدرسة الرسمية . ... في الاجتماع الاستاذ وهبي النحاس فألقاها ... ناظر المدرسة الرسمية الاستاذ علي عز الدين والسيد حسين شرف الدين ... في المدرسة الجعفرية

* يرزح جبل عامل بأعباء ... يدعو إلى الشفقة والرثاء . وأقل هذه الاوضاع ... هذا الجبل المحروم فقد نضبت الآبار والعيون فاضطرت جمهرة القرى إلى ابتياع الماء غالياً .. واي ماء ؟ إن هو إلا ارحال وأقذار .. !

* يذكرني هذا الوضع الراهن في جبل عامل بالآية الكريمة : وإذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول وهكذا حجب الله المياه عنا جزاء ... .

* تكون الاحزاب في بلاد الناس ضمانة للشعب ، وسلما لمطالبه العادلة . اما عندنا فضمانة للشقاق والتفرق . وما الحوادث التي تجري يومياً سوى دليل على تأخر عقلية الشعب وتفكير القادة

* ندعي والدمع لا يزال ... في مآقينا ، واللوعة تحز في



نفوسنا ابن العم السيد عبد ... بن اسماعيل شرف الدين فقد فاجأه

فواسه الوجوه ، والهالة بالي بها على المعهد وصاحب المعهد .

● أما الاصالة عن نفسي وبالنيابة عن المجلة والعروسين الكريمين أتقدم بالشكر لاساتذتنا العواطف التي لا ننسى ونسلك من شم ، الآن في زحمة هذا الجو الآسي .

● أتألف في الجامعة الامريكية نادٍ أدبي وانتخب له بعزم السيد أحمد عز الدين ولي لجنة إدارة النادي اصدار مجلة باسم (صدى النادي) توزع داخل الجامعة فقط .

● سيقام سلسلة محاضرات أدبية اجتماعية في نادي (وست هول) بالمغنون العربية والانكليزية وستستأنف مجلة العروة الوثقى صدورها عن الجامعة في كانون الأول هذا .

● لا تزال معاهدة مصر بين الاخذ والرد : فأولئك يداورون ويتنازعون والقضية تشكو من هذا وذاك !

● أما فلسطين فلا تزال معلقة بأذيال القدر ومن مهازل هذا القدر ان نبحث قضية سورية الكبرى قبل أن نحل مشكلة فلسطين !

● قضية اليوم : مشكلة سوريا الكبرى التي أثارت المعارضين فرفعوا اصواتهم وصرت المؤيدين دون ضجة .

● أما الوطنيون فيرون توحيد سوريا الكبرى واجباً ولكن على شرطنا نحن لا على شرط من يخالفهم المعارضون والمؤيدون على السواء : فهل يبحث الموضوع على هذا الشرط ؟.

● انطفأ الامير شكيب ارسلان بعد عمر طويل قضاه جاهداً في سبيل مبدأ وعقيدة وطوف في بلاد الله حيناً من الدهر في هذه السبيل المقدسة . ثم قضى كريماً في عرينه فتصدعت بموته دعامة من دعائم العروبة . وطويت صفحة من صفحات الجهاد الباسل .

● عقد في صور قران السيد محمد نور الدين بكريمة العم الشريف موسى شرف الدين . وعقد ايضاً قران السيد يوسف شرف الدين بكريمة العم الشريف محمد شرف الدين . جعل الله القرانين حافلين بالسعادة والبنين .

● ارسل الينا عبد المنعم رزق (المحامي) !! اعلاناً يقول فيه ان مراجعته في مكتبه الكائن في (عين قانا) — جم ؟ وان لديه مشروعاً صحفياً هاماً ، حاول ان ينشره في (الادب) ولكن ابناء الحلال : حالوا دون نشره . فنشره أخيراً في (العرفان) دون أن يتسرب الخبر إلى العواذل ..

لا بأس أجركم الله يا قتاذ .

• لفت نظرنا ابن العم الشريف عبد الله شرف الدين الذي بادر أخيراً من (سيراليون) إلى نشر بواكير نبرعات الجالية هناك للمدرسة الجعفرية، ونشر مجملها آنذاك في بيان سنة ١٩٤٤ ولما لم تكن لدينا التفاصيل عمد إلى تسجيلها ونحن إذ نشكر لابن العم غيرته، لا بد لنا تسجيلا للشكر والجالية إلا أن ننشر صفحات احسانها في عدد قادم إن شاء الله.

○ استقالت وزارة العراق، وقامت وزارة جديدة. واستقالت أيضاً حكومة مصر، وألفت حكومة اخرى واستقالت ايضاً وزارة لبنان، وشكل وزارة جديدة. وينتظرون تبدل وزارة سوريا. فما وراء هذا التغيير والتبديل؟ العارفون ينتظرون حدثاً في البلاد العربية.

○ في ١٨ ذي الحجة كان عيد ميلاد (علي) وعلى هذا الذكرى أمل تشع في افق ناس فتشيع في نفوسهم الهناءات والطمأنينات ومثل (علي) كبد السيد محمد رضا شرف الدين التي تمشي على الارض بل هو فلذات من (اكباد) اسرة كبيرة تهبه حياتها مجتمعة ليهب لها الحياة منفردا — وهو مع ذلك — اقدر على ذلك.

○ يشكر العلامة السيد نور الدين شرف الدين لمعالي الدكتور فؤاد عميران اعتناءه به اثناء وجوده في مستشفاه والحقيقة ان مستشفى الدكتور عميران في الجنوب يعد الى حد بعيد ضمانة لهذه المنطقة الضعيفة التي تمددت بها الاوباء القوية ففيه النظامة مقرونة بالاخلاص، والعناية ترافقها الاريحية.

○ (أسطورة الجبل): قصة طريفة عارمة اصدرها الاستاذ موريس كامل في بيروت منذ شهور. وتناولتها اقلام الادباء في الصحف والمجلات وخرج جميع من كتبوا عنها معجبين بأسلوبها الجديد، وخيالها البعيد، متمنين للاستاذ (موريس) عروجا حتى مكان رفيع.

○ يسرنا ان نسجل للتاجر الكريم السيد احمد ياسين (النبطية) ما تناقلته الالسن عن كرمه المحمود، واحسانه المشكور وانا نثني على السيد احمد احسن الثناء وأطيبه ونسأل الله تعالى ان يكلأه ويثبت خطاه في طريق الخير، وسنوفيه بعض حقه في عددنا القادم

○ صدر كتاب «الخلافة في الدستور الاسلامي» بقلم العلامة الشيخ محمد جواد الشري الذي عرفته نوادي الجنوب وبيروت. والكتاب مجهود قيم يدل على مكان مؤلفه من العلم المقرون بالتفكير الصحيح والقلم البارع.

○ اصدرت جريدة الساعة العراقية الكبرى عددها

السعادة :

إذا القينا نظرة عامة على هذا الكون، وجدنا أن لكل إنسان في هذه الحياة هدفاً يسعى اليه، حتى إذا أدركه أدرك السعادة ...

وما هي هذه السعادة؟ أهي ذلك الدرهم الذي يحسبه الفقير كوكباً يتألق في سماء الاغنياء، فيتمنى لو ان سماءه تتزين بمثل هذا الكوكب؟ أهي ذلك القلم الذي يتراءى للجاهل كقوس قزح منتصباً في الافق يشير إلى منزلة صاحبه في دنيا الادب فيشرئب بعنقه متمنياً لو يقبض على هذا القلم فيقبض على السعادة؟ لا: ليست السعادة في جمع الأموال، لأنها جلبة للمظالم، وهل يرتاح ضمير من تلطخت يداه بدماء الأبرياء وجمع دراهمه بل آثامه بتلك الطرق الشاذة؟ ولا هي (بالقلم) فإن كثيراً ما كان القلم حساماً اطار هامة صاحبه، أو سجناً أراه العذاب ألواناً.

ليست السعادة زهرة يسهل قطفها، ولا قطعة حلوى يذوب بلعها. تصفح تيجان الملوك فإنك لن تجد تحتها سوى الشقاء المقيم والوجل الدائم.. إلا النادر .. والنادر لا يقاس عليه.

السعادة زنبقة في حقل الامل يستطيع كل انسان اقتطافها إذا اقترب منها بقلب يتحلى بنقائها وأنفاس تستقي من أنفاسها وحينذاك تتوج نها مفرقة فتبعث أريجها حيثما وأنى ذهب.

انا نرى الطفل سعيداً لأن مرآته لم تنعكس عليها صور الانسانية الشاذة. وكلما اخذ في النمو أخذ شقاؤه ينمو. فعلينا أن نبث في الطفل روح الحياة الوادعة الفاضلة ليشب فاضلا بأخلاقه، ومن هنا تنقاد اليه السعادة. وليس كل فاضل سعيداً فللحظ دوره ولكن على المرء أن يسعى.

سيراليون — مريم شهاده

السنوي بذكرى الحسين (ع) وكان عدداً ممتازاً حقاً فقد حرره فضلا عن الاستاذ الكبير صاحب الساعة واسرة تحريرها: كبار من العلماء والكتاب العرب.

كتب الاستاذ محمد قره علي في (النهار) والحياة حول الحياة الاجتماعية في جبل عامل. ولا شك أن ما كتبه حقيقة راهنة تدعو إلى الشفقة والرثاء .. ولكن لا ..

ولن يقيم على خسف يراد به
إلا الأذلان عير الحي والوتد

بقية ما نقلناه عن (العلم العربي) الغراء

إذ فتحت لائحة الاكتتاب لهذه الغاية الشريفة فكانت النتيجة ما يلي : ريالات ٠٠٠١ محمد ماضي وأخوه حسين (الرمادية) ٥٠٠ خليل محي الدين (صور) ٥٠٠ أحمد حسين حمود (بيت ليف) ٥٠٠ أسد الله طيبا (طيرحرفا) ٢٠٠ جمعية التعاضد الاسلامي ٢٠٠ خليل محمد ماضي (الرمادية) ٢٠٠ أحمد حسين علاوية (قاعقعية الجسر) ٢٠٠ حسين عنيسي (بلاط) ٢٠٠ نجيب دعجة (عرمتى) ٢٠٠ السيد محمود عثمان (عبا) ٢٠٠ ابراهيم صالح (طير دبا) ١٠٠ أحمد فرحات (يحمر البقاع) ١٠٠ أحمد قبيسي وأخوه (زبدين) ١٠٠ كامل ناصر الدين (دير الزهراني) ١٠٠ أمين فواز (جويا) ١٠٠ حسن حيدر دياب (طورا) ١٠٠ حسن طفيلي (صور) ٦٠ الطفلة ادبلمه كريمة السيد أحمد حسين حمود ٥٠ الطفل عادل نجل السيد حسين ماضي ٥٠ الطفل رائد نجل السيد أحمد الحاج فرحات ٥٠ علي الحاج يوسف الفقيه (بايدا) ٥٠ اسماعيل فواز (تبنين) ٥٠ علي فاضل (الملقب بعلي باوط) طير حرفا لها تابع

عن جمعية التعاضد الاسلامي   نائب كاتب

اللائحة الثانية :   وهبي جواد ترحيني

٣٠ حسن سلامه عز الدين (العباسية) ١٠ يوسف سلامة عز الدين (العباسية) ٥٠ علي دبوق (دير عامص) ٣٠ محمد الحاج ظاهر (كفر كلا) ١٠ موسى طالب (الطيبة) ١٠٠ أسعد خليل سلامه (كفر رمان) ٢٠ ابراهيم صافي (ملحح جبل العرب) ٢٠ علي حسين جفال (القصيبة) ٣٠ مصطفى عباس (حداثا) ١٥ محمد حسن سليمان زين الدين (معقد الطيخ) ٥ مصطفى الحاج حسين سليمان (الشعيتية) ١٠ حسن عبد الله كريم (دير سريان)

٦٢٥ مجموع هذه اللائحة

٦٦٠٥ مجموع اللائحة الماضية

٧٢٣٠ المجموع العام   لها تابع

(إلى مسلمي العالم)

إن جامعة التبليغات الاسلامية التي أسست في ايران منذ خمسة اعوام وقد اسدت للامة الاسلامية خدمة جليلة ندعوكم للنظر في نظامها وغايتها وتنتظر منكم المساعدة في سبيلها وبكفيكم أن توجدوا صلة متينة بواسطة هذه الجمعية مع جميع المسلمين في الاقطار العالمية ، ويرصل لكم برنامجها وهدفها باللغات الرائجة (العربية ، الفارسية ، الفرنسية ، الانجليزية) أطلبوها كي نرسلها لكم مجانا

طهران : ايران جامعة التبليغات الاسلامية

بقية المنشور على الصفحة ٢

وما لنا نتشاءم وفي هؤلاء الاعلام اكثر من واحد حري ان يحتبي بالدست امينا على الدين في هذه الاحداث الجارفة .

نعم لقد خسر المسلمون قيادة زعيم ملك ناصية الاجتهاد ، وأدار الدفة خمسا وعشرين سنة ، غير ضيق ولا برم بتطورات الحياة . بل كان يقبل عليها نشيطا ماضيا كما تقبل عليه فيأخذ منها ويدع موافيا في سلبه وإيجابه المبدأ الافضل الذي أراده الاسلام فيما امضاه او تركه .

ولقد زعيم عبقري انقادت لديه الدنيا خسارة لا نلوم فيها المتشائمين إذا تشاءموا ، فان زعامة على هذا النمط لا يجود بها الزمان . غير ان علمنا بمن يخلف الزعيم على هذه الرسالة وبكفاياتهم للاضطلاع بها على خير وجوهها ، يدعونا الى التفاؤل تغمد الله زعيم الاسلام برحمته وعوضنا عنه بزعيم يرأب الصدع ويجمع الشمل .

الساعة   عندر الدين شرف الدين

تتمة مقال (الزراعة ..)

الرجل الطيب القلب وأن نشجعه ونشغله ونترك طلاب الوظائف يتمرغون على الاعتاب ويتسكعون ويركعون ويسجدون ..

وما اجمل ان ندرس أرضنا وتربتنا ونفهم ما يوافقها من الزراعات والنصوب من جهة ، ونختار لها الآلات التي تقلبها ظهراً لبطن تستخرج دفائنها من جهة ثانية ، ونختبر دائماً وباستمرار ملائمتها لتعطي النتيجة المتوخاة وأفضل من ذلك كله ان ينصرف شبابنا بعض الشيء عن الوظائف والتهافت على سكنى المدن وأن يديروا الاراضي الواسعة التي باتت بوراً . وبهذه الطريقة يصلون إلى نتيجة تفوق نتائج الوظيفة وتتطلب أقل من جهدها ومسؤولياتها وتغني أيضا عن الهجرة التي لا يوفق فيها الا نسبة بسيطة إذا قابلنا بين عدد المهاجرين والناجحين منهم وأحسن ما نقوم به هو :

١ أن نفكر بمشروع ري القرى تفكيراً عملياً

٢ إيجاد بنك لتسليف الفلاحين ومساعدتهم لا لتسليف ومساعدة النواب وأصحاب الوجاهة !! ..

٣ تزويد الفلاح بالآلات الحديثة الملائمة .

٤ احترام الفلاح وتعليمه ورفع مستواه الاجتماعي

٥ تعليم النشء وتوجيهه نحو الارض لئلا ينشأ والمداوة مستمرة بينه وبين الارض التي تحتفظ له في قلبها الكنوز والنفائس

جويا   نجيب فضل الله

العدد: ٩ ــ ١٠ السنة: الثانية التاريخ: ت٢ ك١ /١٩٤٦